منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديو اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى إلا الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

عزل وحرمان

اشرنا اشارة سريعة فى العدد السابق الى قرارات مجلس البلاط المنعقد فى قصر رأس التين العامر يوم الاثنين ٣١ يوليه سنة ١٩٥٠ . ونحن نسجلها اليوم هنا بنصها وهى :

« الحكم ببطلان عقد زواج فتحية هانم فؤاد من رياض غالى والتفريق بينهما .

توقيع الحجر على جلالة الملكة نازلى للغفلة ، واقامة محمد نجيب سالم باشا بصفته ناظرا لخاصة جلالة الملك قيما عليها .

عزل جلالتها من الوصاية على كريمتها فتحية هانم فؤاد وتعيين محمد نجيب سالم باشا بصفته ناظرا لخاصة جلالة الملك وصيا عليها .

اطلع المجلس على التصادق على زواج حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائقة من فؤاد صادق بك واذن بتسجيله . »

هذا ، وقد صدر النطق السامى الكريم بالتصديق على هذه القرارات وتنفيذها .

وفى اليوم التالى اى الثلاثاء اول اغسطس الحالى ، صدر امر ملكى كريم ، بقصر رأس التين ايضا ، بحرمان جلالة الملكة نازلى من لقبها وهذا نصه بعد الديباجة :

« ١ — تحرم حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى من اللقب وما يتبع ذلك اللقب من حقوق ومزايا .

٢ — يبطل العمل بالامر الملكى رقم ٥ لسنة ١٩٣٨ ، الخاص بلقب والدتنا .

٣ — على رئيس مجلس وزرائنا ، ورئيس ديواننا بالنيابة ، تنفيذ امرنا هذا . »

« فاروق »

وكما باتت الاميرة السابقة فتحية تدعى فتحية هانم فؤاد ، اصبحت الملكة السابقة نازلى تدعى نازلى هانم صبرى ، وقد رفع اسمها من الشوارع التى كانت تحمله .

ونحن لا نعلق على ذلك باكثر مما قلناه هنا فى عدد ١٩ مايو الماضى بمناسبة صدور القرارات الاولى لمجلس البلاط . وهذا نص ما كتبناه بحروفه بلا زيادة ولا نقصان ، نعيد نشره للتذكير والتأكيد :

« لقد قلنا وكررنا القول ان الابتعاد عن الدين ، والاستهانة بالتقاليد الاسلامية الصالحة ، لا يؤديان الا الى الشر والفساد ، وتفاقم الخطوب والارزاء . وقد بدا ذلك جليا فى هذا الخطب الجلل ، كما بدا ان المرأة لاتصلح غالبا لشىء نافع اذا ترك لها الحبل على الغارب ، لاسيما المرأة الحديثة او المرأة الجديدة التى يطبل لها المطبلون ، ويزمر المزمرون . وبدا ايضا ان هناك بعض العناصر التى يجب الحذر منها ، ومن تأثيرها السيىء ، وهى فى الغالب من غير المسلمين : « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم . »

وبدا من قبل ومن بعد ان عدوى الاستهتار لم تقف عند امثال فاطمة بهلوى . ونعيمة الايوبى ، وامينة البارودى ، وبعض الاميرات او النبيلات الفاسدات ، بل اصابت ملكة واميرة كنا نرجيهما للملمات .

وتعزيتنا الوحيدة هى ان جلالة الملك وقف موقفا حازما يرضى الله والوطن ، مؤثرا الآخرة على الاولى ، والمصلحة العليا على العواطف وسفاسف الامور . وقد عرف الشعب له موقفه ، وحمد فيه الحزم والتقوى ، والتف حوله فى محنته يشد ازره ويؤيده ، ويدعو له بدوام العز والتوفيق .

ومن يدرى فقد تعقب هذه الكارثة نظرة ثاقبة حكيمة من نظرات الفاروق ، فتعود معها النفوس الى الاطمئنان ، فى ظل الاسلام والقرآن . وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون . »

هذا ما قلناه بالامس وما نكرره اليوم ، ولله الامر من قبل ومن بعد .

على الغاياتى

اجازة ...

فضت الدورة البرلمانية وبدأت رسميا اجازة نواب الامة فى مساء الاثنين من هذا الاسبوع ، وان كانت قد بدأت — فعلا — قبل ذلك باسابيع .

يقولون ان كل شىء انتهى على ما يرام بحيث استحقت هذه الدورة شكر الحكومة وثناءها وتقدير رئيسى المجلسين والاعضاء جميعا .

ولئن كان البرلمان قد ادى واجبه ، فان على الحكومة الآن ان تتفرغ لتنفيذ المشروعات وتحقيق الرغبات ، وهذه افضل فرصة لها فلا سؤال ولا استجواب .. فقد شاءت ان تتخلص اولا من المعارضين ، ثم شاء لها الدستور ان تتخلص حتى من المؤيدين .

وما اكثر ماتحتاج اليه البلاد ، حتى ان وزراءنا فضلوا جميعا الانتقال الى الاسكندرية لينعموا هناك بلذة العمل فى ظل الشماسى المزركشة على شاطىء البحر الجميل ، والغانيات شبه عاريات يذهبن ويجئن يتمتعن هن ايضا فوق الرمال ، بلذة النظر الى هؤلاء الرجال .

اننا فى حاجة الى اجازة ... هذا حق ، ولكن اجازة نرتاح فيها من اللهو والعبث ، وننصرف قليلا الى العمل المجدى لخير هذا البلد المسكين .

اما ان نعيش هكذا فحرام . فى الشتاء نهرب الى البلاد الدافئة ، وفى الصيف نهاجر الى البلاد الباردة ، وخلال هذا او ذاك لاهم لنا الا ان نمتع انفسنا بالحلال والحرام .

لقد ارتاحت الحكومة من البرلمان ، ولكنها ستتعب من الراحة الا اذا كان فى نيتها ان تعمل لتجد فى لذة الانتاج عوضا عما قد تلاقيه من مشقة ونصب .

ولست اعنى بالعمل التصييف وما اليه من ترفيه فهو عملنا طول العام ، ولكنى اعنى العمل كما يفهمه الرجل العادى أى توفير الدفاع ومطالب الحياة للامة جميعا .

وغدا ستبدأ دورة جديدة تنشر الحكومة فى مستهلها خطبة العرش ، ثم تستمر جلسات البرلمان يتبادل فيها الاعضاء المعارضون الشتائم مع الحكومة وتتبادل الحكومة مع المؤيدين عبارات المديح والاطراء . ويعب الجميع زجاجات المرطبات وفناجين القهوة والشاى ، ثم تنتهى الدورة ، وهكذا حياتنا تسير ، ويعلم الله وحده الى اين المصير .

?

* هل يلقى ترومان بقنبلته ، ولا تلقى الانسانية بنعالها فى وجه دولته ؟
* هل نسى النحاس باشا فظائع فرنسا فى افريقيا الشمالية العربية المسلمة حينما حياها ومجدها ؟

١٥ مليما

وضعتنا ازمة الورق الحاضرة بين امرين محتمين : اما ان نزيد الثمن ، واما ان نقلل عدد الصفحات ، فرأينا ان نجرب الامر الاول فنزيد ثمن النسخة من ١٠ مليمات الى ١٥ مليما ، ابتداء من العدد القادم . وربما اضطررنا بعد ذلك الى زيادة اخرى او اجراء آخر اذا استمر سعر ورق الصحف فى الارتفاع او اذا اختفى بالمرة من السوق .

وقد سمعنا ان اولى الامر سينظرون فى تحديد عدد صفحات الصحف الكبرى وجعلها ٨ بدل ١٠ او ١٢ او اكثر ، وانهم ربما قرروا يوم عطلة فى الاسبوع لكل جريدة . فعسى ان يبادروا بتقرير ذلك قبل ضياع الوقت ، وتلاعب التجار من اصحاب تلك الصحف الواسعة الانتشار .

بريطانيا واليمن

روت الانباء الرسمية التى وردت على المراجع العربية من عدن ومن اليمن ، ان السلطات البريطانية فى جنوب اليمن قد شنت « حملة تأديبية » على قبائل المحميات ، بسبب اتجاه ميولها الى الانضمام الى اليمن ، بعد ان ذاقت من الاستعمار البريطانى الشىء الكثير .

هذه الاخبار مضى علينا اكثر من عشرين عاما ونحن نسمع مثلها ، اذ لا ينقضى عام او اشهر الا قامت القوات البريطانية من عدن مصحوبة بالطائرات بالاغارة على اليمن ، او على اطرافه ، او على قبائل المحميات ، فيذبح الجيش البريطانى الابرياء الذين نكبوا لسوء حظهم بالعيش تحت « حماية » بريطانيا ، ثم تثنى الطيارات ببلاد المحميات فتمطرها بالنار والحديد ، وتنسف ما تحتها من خلق ، وتخرب الديار وتدمر العمران .

فهذه الفظائع الوحشية المستمرة منذ ربع قرن يسميها الانجليز « تأديبا » ، ولا ندرى من الذى عين بريطانيا مؤدبا للعباد ومهذبا للبشر ، ولم نفهم حتى الساعة ان التأديب لا يكون الا بتسليط السيف والنار على بلاد الناس . كما اننا لم نفهم لماذا التأديب والتهذيب ، وما هو الذنب او قلة الادب التى استحق سكان جنوب الجزيرة العربية من اجلها هذا التأديب الانجليزى الفظيع ؟

والغريب فوق هذا ان الانجليز لا يؤدبون الا العرب والمسلمين ، والاغرب فوق هذا وذاك ان الانجليز الذين يدعون « حماية » جنوب اليمن بعد ان قسموه وجعلوه « محميات » ، هم الذين يعتدون على المحميات ويزهقون ارواح ساكنيها !

ان جنوب اليمن اذا كان يحتاج الى حماية فلا اظنه يطلب اكثر من حمايته من حماته الانجليز ، ويا ويل هذا المحمى من حاميه ، وويل لهذا الحامى الفتاك المجرم من عواقب ما يجترح ، ان لم يكن الآن ففى المستقبل ، فالدهر قلب وهو لا يستقر على حال ، واذا كان الانجليز لم يتعظوا بما اصابهم بسبب استعمارهم الوحشى لبلاد الله ، ونسوا ما صنعوا بارلندا والهند ، فليتذكروا على الاقل كيف انهم خرجوا بالامس من امريكا اذلة مدحورين مرذولين ، ثم تعاقبت الايام فاذا بهم الى الحضيض ، واذا بهم يترامون على اعتاب امريكا ويستغيثون بها ويلقون بامبراطوريتهم تحت رحمة ويلسون وروزفلت ، وتحت اقدام ترومان ، افلا يخشون يوما يقعون فيه تحت رحمة هذه الشعوب المظلومة والمنكوبة بهم ، كما وقعوا تحت رحمة امريكا التى استعبدوها فيما مضى ، ثم صاروا ينشدون رحمتها ؟

اما الاعجب من كل ما ذكرت فهو سكوت هيئة الامم المتحدة على اعتداءات الانجليز على الامم والشعوب بهذا الشكل الفظيع السافر ، كأن هيئة الامم لاتصاب بالبكم والصم الا اذا وقعت الاعتداءات على بلاد العرب !

ولكن ليس الحق على الانجليز فيما يصنعون بالعرب وبالمسلمين — لانهم لايحكمون ولا يستعمرون الا العرب والمسلمين — ومع ذلك فان حكومات العالم العربى والاسلامى المستقلة لا تنحاز فى هيئة الامم المتحدة ويا للاسف الا مع الانجليز — وهذا من اعجب الامور — بدلا من ان ينهض ممثلو هذه الحكومات بتعيير الانجليز بفظائعهم والتنديد باستعمارهم ، ويعطوا اصواتهم للشيطان الرجيم نكاية بهم وتأديبا لهم ، وهو على كل حال تأديب اخف مما يقوم به الانجليز فى بلاد العرب ، وفى المحميات ، وفى اليمن .

محمد على الطاهر

الاخوان فى حرب فلسطين

نتابع هذا الحديث فنقول ان قوة الاخوان المسلمين فى فلسطين ظلت تعمل بجد ونشاط حتى دخل الجيش المصرى البلاد ، واخذ يهاجم المستعمرات اليهودية فى النقب ، واشترك الاخوان فى معظم العمليات الحربية التى قام بها ، وكان لهم فضل كبير واثر بالغ فى نتائجها . وكان طبيعيا ان ينقص عددهم بفعل المعارك الطاحنة وماسقط منهم من الجرحى والشهداء . وحتى فى تلك اللحظات الحرجة لم تحاول الحكومة ان تراجع موقفها وان تسمح للاخوان بدخول الميدان ولا لتعويض هذه الخسائر فى الافراد . بل شددت رقابتها اكثر من ذى قبل ، حتى اضطر كثير منهم الى قطع الطريق عبر صحراء سيناء الموحشة سيرا على اقدامهم . ولا زلت اذكر ذلك اليوم الذى حضرت فيه جماعة من الاخوان قوامها خمسة عشر شابا لم تكن تزيد اعمارهم عن السادسة عشرة ، وكانوا كلهم طلابا فى المدارس الثانوية ، وسألتهم عن سبب مجيئهم فقالوا انهم يرغبون فى تأدية فريضة الجهاد بعد ان نجحوا فى امتحاناتهم لهذا العام ، واخذوا يقصون على انباء رحلتهم الشاقة وكيف غافلوا رجال البوليس وقفزوا الى عربات البضائع فى قطارات السكة الحديدية وساروا مسافة كبيرة فى الصحراء على اقدامهم بمعونة البدو . وكنت استمع اليهم وقد بلغت الدهشة منى كل مبلغ ، والاسئلة تتوارد على ذهنى يلاحق بعضها بعضا ، اهكذا تفعل تربية الاسلام فى نفوس الشبيبة ؟ وما الذى دفع هؤلاء الفتية الاحداث وجلهم من الطبقة المترفة الى تجشم هذه الصعاب وركوب هذا المركب الشديد ؟ اليس فى مصر الوف مؤلفة من امثال هذا الشباب يقضون وقتهم بين المسارح ودور اللهو ؟ وكان الجواب حاضرا : انها العقيدة التى تسيطر على النفوس فتملؤها قوة وعزما ، وانه الاسلام قد عمل عمله فى هذه القلوب الفتية الغضة وسيرها حسب مشيئته ووفق ارادته .

وتذكرت ذلك الطفل الذى صحب رسول الله فى احدى غزواته وقاتل بشدة حتى استشهد بطلا فأكرمه رسول الله ودفنه بيديه الشريفتين حتى تمنى احد كبار الصحابة وهو عبد الله ابن مسعود ان لو كان مكانه ونال ما ناله من اكرام رسول الله واعزازه وتذكرت تلك الحملة الصليبية من الاطفال الذين جرفتهم العقيدة فغادروا احضان امهاتهم بليل وركبوا المخاطر والصعاب ، حتى لاقوا حتفهم فى آخر الشوط فى الديار المقدسة وكانوا طعاما لحيتان البحر واسماكه — تذكرت ذلك وتمنيت ان اعيش حتى ارى هذا الجيل المسلم وقد امسك بعجلة القيادة فى امته ليقودها نحو الخير والعظمة على اساس من هدى الاسلام ونوره . وافقت من تأملاتى على صوت احدهم وهو يسأل عن موعد التدريب ، ولما يجف عرقه بعد الرحلة الشاقة التى قاساها فأجبته بما طمأنه وبعثت بهم الى (عنبر الراحة) لينالوا قسطا من الراحة والغذاء قبل البت فى مصيرهم ، واسلمت نفسى الى تأملات عميقة وانا اردد قول الله تعالى : « انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى . »

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

من أدب الإسلام

صوت النذير

روى على وابو هريرة رضى الله عنهما ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اذا اتخذ الفىء دولا (جمع دولة بالضم) وهو ما يتداول من المال ، فيكون لقوم دون قوم ، والامانة مغنما ، والزكاة مغرما ، وتعلم لغير الدين (كان الباعث على العلم ليس الخير والبر ، وانما هو الرغبة فى مضرة الناس ، واهلاكهم كمخترعى القنابل الذرية واشباهها) واطاع الرجل امرأته (اى فى غير المعروف وما لها شأن فيه) وعق امه وادنى صديقه (أدناه فوق مايقتضيه واجب الصداقة الطبيعية) واقصى اباه (قلاه وجفاه) وظهرت الاصوات فى المساجد (انتهكت حرمتها بارتفاع الاصوات فيها ، بنحو الصفير والتصفيق والهتاف والضوضاء) وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم ارذلهم ، واكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القيان والمعازف ، وشربت الخمر (مهما اختلفت اسماؤها وتنوعت موادها) ولعن آخر هذه الامة اولها (كما وقع من بعض الادعياء والسفهاء والملاحدة) فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء (مهلكة كالسموم) وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع » . اه

قال بعض العلماء كما ذكره الامام ابن القيم وبعض المفسرين : اذا اتصف القلب بالمكر والخديعة والفسق وانصبغ بذلك صبغا تاما ، صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرها ، ثم لايزال يتزايد ذلك الوصف فيه وينمو حتى يستحيل قلبه وسحنته الى ما يشبه هذه الحيوانات الدنيئة . وانما يدرك ذلك فيهم من له فراسة تامة ونور إلهى — كما وقع لبعض ارباب البصائر حين رأى أقواما من الناس فى صورة قردة وخنازير ، بينما يراهم غيره من العامة فى صورة اناس .

فهذا هو المعنى بالمسخ .

***

خمس عشرة خصلة بينها الحديث . فأين نحن الآن من هذا ؟ اللهم رحمتك وعفوك .

« الغزالى »

(٦) مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

الاحد ١٧ ابريل ١٩٤٩
زيارة نائب سعدى

ان حركة الباب الخارجى لاحجار «الحجز» المسماة زورا بالحجرات مصدر اثارة للجميع ، فذبذبة هذا الباب بين الانفتاح والانغلاق ، مع صريره الحاد ، مبعث قلق واضطراب ، وجيشان لكل جالس خلفه يطيل التفكير ويترقب القضاء ، ويسبح فى تخيل الغد المجهول . ما انفتح هذا الباب مرة الا وسرى فى صدور البرآء المعذبين شعاع من امل بان مسلكا الى الحرية قد تهيأ ، او باهرا من الضوء عصف بكثيف الظلمات ، وما اطل الجندى السليط برأسه بيننا الا تعلقت الابصار بشفتيه كأنها تسابق الاسماع فى تلقف ما سيقول ، وما انغلق هذا الباب الثقيل الكثيف الا وغامت على صدور الراجين الآملين سحابة او سحائب من الخيبة والاسى ، وما اظن ذلك عن ضعف فى هؤلاء ، فان السمات كلها تدل على انهم اقوياء ، ولكن ذلك عن ايمان قوى بحق الفرد فى الحرية ، وكفران عميق بالاستبداد ، واستبعاد وثيق لأن يدوم الباطل سائدا ، بينما يركع الحق الاعزل امامه فى ضعف وهوان !..

فتح الباب عند الضحى ، ونودى على اسمى «مع حفظ الالقاب طبعا» لاقابل «حضرة المأمور» !.. يا ساتر يارب !.. ماذا هناك ؟. ان هذا الصنف من الناس يشيع فى النفوس خوفا وخشية فى كل بلد ذليل مستضعف ، مع ان واجب هذا الصنف الاول ، هو ان يكون حصن الامان وسبب الاطمئنان وملجأ الخائف ، ولكن اين ما هو كائن مما يجب ان يكون ؟... وبينما اخذت الآراء من حولى تتضارب فى سبب الاستدعاء ، صاحبت الجندى الى حجرة فسيحة مليئة بالمناضد والمقاعد ، وهناك وجدت صديق الاستاذ محمد شاهين حمزة العضو السعدى فى مجلس النواب قد جاء لزيارتى بعد ان بلغه نبأ اعتقالى من شقيق الاستاذ سعيد ، وحق للاستاذ شاهين ان يزورنى ، ولو لم يفعل لفرط فى كثير ، فأنا صديقه منذ سنوات ، وانا دائم المحاضرة فى الرابطة الاسلامية التى يرأسها ، واكتب لمجلة الرابطة التى يحررها مقالات فى تفسير القرآن ، وصيحات فى سبيل الاصلاح ، وهو يفهمنى ويعرف حيادى واستقلالى الحق عن الحزبية ، وقد كانت لى اليوم محاضرة بالرابطة موضوعها : «ما يجب ان نعرفه عن التصوف» ولكن كيف السبيل الى القائها ؟

وبدأ الاستاذ شاهين يواسينى ويعجب مما حدث لى ، ويتكلم عن الظروف الشاذة التى نجتازها ، ورجانى ان اصبر واصابر ، وذكرنى بأنه هو نفسه قد لقى كثيرا من مثل هـذا فى شبابه ، ثم وعدنى بان يبذل جهده فى الاتصال بولاة الامور للتعجيل بالافراج عنى واطلاق سراحى قبل ترحيلى الى المعتقل !.

اليك منى تحية طيبة يا استاذ شاهين ، فقد فعلت ما لم يفعله سواك ، ممن كانت ظروفهم اقوى سماحا وتهيئة من ظروفك بأن يزورونى !.

امامنا يقول : «فى داهية» !

وفى المساء بلغنى ما ساءنى وزلزل كيان نفسى من الالم والاسف ... بلغنى ان كبيرا من كبراء الازهر الشريف اتصل تليفونيا «بمولانا» الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وابلغه نبأ اعتقالى ، ورجا منه ان يعمل بسلطته ونفوذه وصلته القديمة والجديدة برئيس الوزراء لاخراجى . قيل : فما كان من الشيخ الا ان رمى آلة التليفون من يده وقال محنقا : «فى داهية»! وما اسرع ما سارت كلمة الشيخ مثلا تندر به لئام اغرار ، وغضب له كرام احرار ، ومن يدرى لعلها بلغت الحاكم المطلق فسرته كثيرا !

لك الحق يا سيدى الشيخ ، فقد سرقت ويجب ان اقطع ، وقد قتلت ويجب ان اقتل ، وقد قطعت الطريق فكيف لا انفى ؟.. واذن فليكن ما تقول : «فى داهية» ؟.. بل فوق ما تقول : «فى الف داهية وداهية» !.. او يرضيك هذا يا مولاى ؟.. عفا الله عنى ايها الشيخ الاكبر ، وجملنى بكلمة الحق حين تتفرق الاهواء ، وتبدو الضغينة والبغضاء ، وتظهر العورة الشوهاء ، وكان الله وحده لمثلى من الابرياء الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا . ومادام ذلك هو قرار امامنا الاعظم . فمن الضلال فى الرأى اذن ان نتوقع موقف حزم او عزم ممن خلفه من كبار الازهريين او صغارهم !.. بل يجب ان نتوقع من صغارهم شماتة وحقدا ، فهذا ازهرى صغير يبلغنى انه وقف امس يعظ فى جماعة فسئل من السامعين عنى فقال شامتا : «لقد اعتقلوه وسيرحل الى الطور ، ولن يعود ابدا ، لانه اما ان يقتلوه ، واما ان يموت !!» فما كان من اكثر السامعين الا ان حملوا عليه حملة تأديب وتهذيب ..

يا ايها الازهرى الصغير ، انى اشفق عليك فأطوى عن الناس اسمك ، وحسبك ما انت فيه من هوان ولو جمعت مال قارون !

ولكن صبرا ، فهأنذا اعلم الآن ان الاستاذ محمود السيد الكولى الواعظ بوزارة الصحة قد اسف كثيرا لاعتقالى ، واخذ يذرع القاهرة غاضبا ثائرا من اجلى ، يحاول بما استطاع ان يحمل المسئولين على ان يؤدوا واجبهم .. شكر الله لك يا محمود فانك لمحمود !..

لقد كان الازهر مهيبا رائعا بمبادئه ورجاله وشبانه ، موقرا عند العامة والخاصة ، مسموع الصوت مصون الكرامة عند العظيم والصغير ، يوم كان رجاله يتناصرون على كلمة الحق ، ويتعاونون على البر والتقوى ، ويتكافلون ويتعاطفون فى الازمات والمحن ، اما اليوم فسلوا غيرى عن الازهر!

الاثنين ١٨ ابريل ١٩٤٩
بيئة قذرة

ان كل طاهر الذيل نقى الصفحة يردد حين يلقى فى مثل هذا المكان قائلا : انى غريب هاهنا!.. اذ يبدو كأن عوامل الهدم والافساد قد تجمعت لتصنع من هذه الجحور مدارس شيطانية تضاعف الاثم وتزيد فى المنكر ، فالمعاملة الشاذة والاستخفاف بالكرام ، والحرمان من الحقوق المكفولة لك بالطبيعة ، والقانون والعادة والانسانية ، والظلمات المصطنعة فى الداخل والخارج ، وزحمة الموجودين بوجوههم الكثيرة الغريبة وطبقاتهم المختلفة ومنازعهم المتباينة ، وازدياد الوساخة القذرة مع اللحوم المتراصة والروائح المنتنة ، والاطفال والغلمان المشردون الذين انفتحت عيونهم اول مرة على الجريمة والمجرمين ، كل هذه العوامل السيئة تتضام وتتعاون تعاونا خبيثا على ايجاد احط بقعة لتوليد الجريمة وتشويه الافكار وتسميم العقول !

ان كرام المعتقلين يسمعون ممن جاورهم من ارباب «السوابق» واصحاب التخصص فى الاجرام احط عبارات الفحش والبذاء ، ويشاهدون منهم احيانا اوقح الحركات والتصرفات ، ويتعلمون عنهم ما لم يتعلموا من قبل ، ويعرفون منهم — ورغما عنهم — اشياء لا يطاوع القلم فى تسطيرها رغم الاجبار .

يا ولاة الامر فينا : ما هكذا تساس الرعية . ان شبهة الشطط فى الرأى او المخالفة فى المبدأ او الافتراق فى منزع التفكير ، لا يعالج كما تعالج الجريمة الواضحة والخطيئة البينة . فكيف جاز لكم ان تجمعوا بين طليعة قادة وصفوة سادة لم ترضوا عنهم ، وبين المصارحين بالاجرام !

هنا محاضرة ، فاين المحاضر ؟

وصلتنى بأعجوبة نسخة من صحيفة «الاهرام» الصادرة اليوم ، وتحت عنوان . «محاضرات اليوم» طالعت هذه النشرة . «الساعة ٧.٣٠ مساء — فى ندوة مسجد المنيرة بشارع امين باشا سامى رقم ١١ — يلقى الاستاذ احمد الشرباصى محاضرة موضوعها : «كيف قرب القرآن الكريم لعقول الناس امور الحياة الآخرة .»

انها احدى المفارقات... لقد تلقت «الاهرام» اعلان المحاضرة منذ حين ، ونشرته اليوم دون ان تعلم انى هنا سجين ، وستصل الى الآلاف العديدة من القراء ، وسيطالع الكثيرون منهم هذا الاعلان فيحسبون ان المحاضر طليق سيذهب الى القاء محاضرته فى موعده ، ولكنه هنا سجين ، بل سيحار من عرف نبأ اعتقالى من قبل ، فيحسب ان قدرة ما قد اخرجتنى من معتقلى فيفرح منهم من يفرح ويموت كمدا من يموت ، بل سيذهب رواد الندوة الى مسجد المنيرة آملين الاستماع الى المحاضرة ، ولكنهم سيجدون الانوار مطفأة ، ومكبرات الصوت معطلة ، والمكان بلا حياته وحركته المعهودة ، فما الذى سيقولونه ، وما هى الخواطر التى ستدور برءوسهم ؟ ليت ابن الزرقا يسمع ما يقولون !

(يتبع)

الصدى المتجاوب :

تزوجت لاعيش !

لقد شرعت عدة مرات فى الزواج وكتبت فى ذلك اصداء كثيرة . وكان آخر اصدائى عن الزواج ما نشرته بعنوان «ستصلحه لك امرأة» . وكان ذلك القول موجها من نفسى الى نفسى ، وكان بيتى قد ساء حاله حتى اصبح ينافس مرابط الخيول ، وحتى اثار على عطف الكثيرين من الزوار .

وبدأت اصلح بيتى ، وقد كنت فى عقلى الباطن فكرة تجاهلتها او حاولت تجاهلها ، ولكن نفسيتى كانت آخذة فى الهبوط ، واعصابى متواصلة الانهيار ، حتى كنت اتورط اشد التورط فيما لا يتورط فيه الاطفال ، وكنت اغرق فى ايسر بقعة من الماء ، وكانت حياتى تبشرنى بشىء واحد هو الانتحار ، والانتحار مرض نفسى يحدث نتيجة لفكرة تتسلط على العقل مدة طويلة من الزمان .

وساءت حالتى ولو انى حاولت ان اخفيها عن الناس الا المقربين . وكان صديقى الاستاذ كامل حمادة اقرب اصدقائى الى . وكان يعرف عنى كل شىء ، فلما زارنى فى آخر شهر شعبان عرض على عرضا كريما تقبلته منه بدون ماتردد او تفكير . لقد اتفقنا على الزواج !

وبدأت نفسيتى فى الارتفاع ، وبدأت اعصابى فى الشفاء . ولكن التحسن كان اصغر من ان يرى بالعين المجردة ، لقد كان يحتاج الى مجهر يكبر آلاف المرات . ولكنى بدأت اكتب شعرا من نوع جديد ، بدأت اختم ديوانى «عاشق الموت» لاخط السطور الاولى من ديوانى «عاشق الحياة» .

ومن العجيب ان صديقى الاستاذ كامل حمادة كان ينهانى عن الزواج ويقول لى انه «مجبنة مبخلة» ، ولكنه عاد فأغرانى به ، وحرضنى عليه فى سبيل انقاذى من موت محقق ، لقد كنت آخر من يخاف الموت ، فهل ترانى كذلك بعد الزواج ؟ وكنت اول من يضحى بماله فى سبيل ادبه ، فهل سأفعل ذلك بعد الزواج ؟

وفى غرفة شهدها ستة افراد كان لكل منهم عمل الا واحدا فقد كان المتفرج الوحيد ، كتبنا عقد القران . وكان ذلك بالقاهرة اول ايام عيد الفطر المبارك ، ولم يسمع فى البيت شىء سوى ما كانت ترسله محطة الاذاعة من زغاريد ! لقد كانت هى الاخرى تذيع تمثيلية زواج ! وانتهى الحفل فى بساطة وهدوء . وانطلقت مع زوجتى اثر «المأذون» ارتاد مجالى قاهرة الزهراء .

انطلقت فى القاهرة مع زوجتى سبعة ايام ما بين الجزيرة الفيحاء وحدائق الحيوان والاسماك . وفى تلك اللحظات ناديت شيطانى فلم يجب ، وبحثت عنه فى كل مكان ، ولما فتشت عنه فى المنزل الذى نزلت فيه القيت ورقة منه كتبها الى : «وداعا ايها العريس ، لاتبحث عنى بعد الآن ، فانا سأبحث عن مغفل سواك !»

سبعة ايام ! كنت فى غمرات النعيم ، ولكنى لم اقل بيتا واحدا من الشعر ، ولم اكتب سطرا واحدا من البيان . وفى صباح اليوم الثامن مدت الى يدها للوداع وقالت : «سوف لا أغيب .»

وأمضيت فى القاهرة بعد سفر زوجتى ثلاثة ايام انهكنى البحث فيها عن الجمال ، فركبت القطار ليعود بى فريدا مرة اخرى الى الاسكندرية انتظر واخشى من الانتظار . وكلما طالعنى صباح ولم ار وجه زوجتى كتبت لها اشعارا واغنيات ثم اقرؤها على اخى الشاعر محمد محمود حسنين فيبدى الاعجاب . واسأل نفسى لماذا لم اكتب لها شيئا وهى جالسة الى جانبى على شاطىء النيل ؟ ولكنى تذكرت ان الانسان لا يستطيع وصف النعيم وهو جالس فيه ، لانه مشغول عن القول بالعمل . ولذلك فانى على ثقة من ان الجنة لن يكون فيها واحد من الشعراء . وتذكرت ان الشاعر عزيز اباظة باشا لم نسمع منه قصيدة واحدة تتغنى بمآثر زوجته الاولى رحمها الله ، فلما توفيت عنه اقام الدنيا واقعدها بديوانه الملتهب «انة حائر» ، وكذلك كان شأن الشاعر عبد الرحمن صدقى فى ديوانه «من وحى المرأة» ، هكذا جميع الناس لا يقدرون شيئا الا بعد ان يشعروا بمرارة الحرمان .

بقيت فى عنقى امانة للقراء العزاب ، وهؤلاء اتوجه اليهم مخلصا انصحهم بالزواج ، فالزواج خير ليس له حدود ، اذا ما احسن الاختيار . ولا يسعنى فى الختام الا ان اتقدم بخالص شكرى الى والدنا الروحى صاحب «منبر الشرق» فعلى صفحات جريدته الزاهرة ، تم تعارفى بصديق القديم وصهرى الحديث .

« كنارى »

٣ — من مذكرات معتقل

« هذه نظرات خاطفة ألمت بها العين إلماما فى أثناء المحنة فتأثرت بها النفس ، وما كان اكثر ما يبعث على التأثر !! ولم يكن غريبا ان تنصرف النفس عن عالمها الذى تعيش فيه فيشقيها او يسعدها . فأمر الفرد فى ضرائه وسرائه شىء محتمل ، غير اننا نسعى الى اصلاح المجموع .. ومن اجل ذلك شغلنا شأنه عن شؤون انفسنا ، وانما قصدت بها محاولة يسيرة فى طريق الاصلاح . »

ع . م . ا

فى قسم باب الشعرية

كنا فى رمضان وقد زاد الوقت عن الساعة الثانية بعد الظهر ، حينما وقفت بنا عربة البوليس امام القسم ، ونزل كل معتقل منا من العربة ، وهو فى قبضة احد رجال البوليس ، وصعدنا درجا عاليا ، وافضى بنا رجال البوليس الى ادارة القسم . فاذا تكتيكات ونظم وضعتها الدولة للتضييق على المجاهدين الاحرار من ابنائها ، واذا سجلات معدة لقيد اسماء «مشبوهين من نوع جديد» ، وكنا خمسة تآمرت علينا ادارة ذلك العهد فى احد الاقاليم ليثرى اصحابها ويحرزوا الرتب والالقاب ، ولو على انقاض جثثنا واشلائنا !! ، وفرغنا من اجراءات بعض القيود لندخل فى قيود اخرى ، واقتادنا احد رجال البوليس ونزل بنا درجا يفضى الى «بدروم» وفتحت ابواب تفضى الى ابواب ، وكأنما صرنا فى عالم آخر !! واستقر بنا المقام فى مكان هو الى المقبرة اقرب منه الى الحجرة ، فلا الهواء يأخذ طريقه اليه . ولا الشمس تزوره . وفى هذا المكان كان يجلس اربعة نفر ، اثنان من طلبة الجامعة ، وآخران من العمال ، وسرعان ماالتقت القلوب وتعارفت الاشباح ، وهكذا عرفنا الاسلام ، يمحو ظلام المادة بنور الروح . وبدأنا ندبر امر الحياة فى عالمنا الصغير الذى صرنا اليه ، وحينما يكون الاسلام تكون الجماعة القائمة على حقيقتين ، النظام والعمل ، وعرفنا من احد الطالبين . عبد المنعم البكرى افندى ، الطالب بكلية العلوم ، انه آخر رجل فى عائلة البكرى من بين السرايات بالجيزة ، واخبرنا كذلك ان عائلة الفيومى بنفس المنطقة نزل بها من الخير ما نزل بتلك العائلة ، وقد عرفت من بعد انه لامر ما نزلت هذه المحنة بالعائلات . فهذه عائلة مولانا الامام ، وتلك عائلة مالك ، والثالثة عائلة البساطى ، والرابعة عائلة جبر ، والخامسة عائلة الفيومى ، والسادسة عائلة البكرى ، وغيرهم ، وصدق الله العظيم : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ، وما ألتناهم من عملهم من شىء . كل امرىء بما كسب رهين .»

وعرفنا ايضا انه كان قبلنا فى هذه الحجرة طالب جامعى متهم بالترويج لمبادىء الشيوعية ، فلما اطبقت عليه هذه الحجرة بظلامها الدامس وهوائها المحبوس ، وروائحها القذرة ، لم تحتمل مادته الترابية . هذه الكثافة الغليظة من المادة الخارجية ، فانهارت اعصابه فى واد سحيق !

وهذا بعض آثار الدعوات المبنى منها على الظن والمنبعث عن حقيقة ثابتة . ولقد عنى القرآن الكريم بتوضيح ذلك فقال الله عز وجل : «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء» . وقال ايضا : «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .»

والامر اولا واخيرا انما هو قضاء الله الذى لا يرد ونعمته على عباده المؤمنين : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا ، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء .»

ورثيت لحال اولئك الشباب الذين تخدعهم المظاهر البراقة وتغريهم الزخارف الفانية من امر هذه المبادىء او تلك ، ووددت ان لو اخذوا اخذنا ، ونهجوا نهجنا من دعوة الحق والقوة والحرية ، اذن لكانت لهم نعم الهادى فى الرخاء والشدة . وليتهم يستمعون الى رسول الله ﷺ حين كان فى غار ثور مع صاحبه الصديق رضى الله عنه اذ يقول له يا رسول الله : «لو نظر احدهم الى موضع قدمه لرآنا . فيقول الرسول ﷺ : يا ابا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما . لا تحزن ان الله معنا .» وكذلك عاش الاخوان المسلمون فى المعية الربانية طوال محنتهم فكان شعارهم دائما : «لا تحزن ان الله معنا» . وسيظل هذا شعار المؤمنين دائما الى يوم يرث الله الارض ومن عليها .

عبد الرازق محمد امان الدين

كلمة خاطفة

يحق للشعب المصرى ان يصفق طويلا لوزارة الداخلية : فقد استطاعت ان تضرب على ايدى العابثين بالأمن فى كل مكان ، ووضعت ايديها على مصانع الذخيرة الصهيونية فى قلب القاهرة ، وقبضت على العصابة الصهيونية الارهابية التى اعدت نفسها لاغتيال الزعماء ، واخذت بنواصى العصابات الاجرامية التى تخطف الناس علنا وتزهق الارواح فى وضح النهار . ولم يبق غير شىء واحد يقلق راحة معالى الوزير ، وهى حركات الاخوان المسلمين الذين بدءوا نشاطهم فى الدعوة الى الله !!!

م . ع . س

فى سبيل العلم

ابحر الشاب النابه الاستاذ عبد الهادى حسنين مخلوف ، نجل صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف ، وعضو بعثة وزارة الخارجية ، فى يوم ٧ اغسطس سنة ١٩٥٠ ، الى الولايات المتحدة لنيل الدكتوراه فى علم الاقتصاد من جامعة برنستون . فنرجو له نجاحا باهرا ومستقبلا زاهرا .

قران وزفاف

فى حفل عائلى جمع الاهل والاصدقاء عقد قران وزفاف فاضل افندى ابراهيم على رئيس مطبعة «منبر الشرق» ، وذلك فى مساء الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣٦٩ — ١٠ اغسطس سنة ١٩٥٠ فنهنئه . وندعو له بالرفاء والبنين .

« نور »

اذعنا فى العدد الاسبق نبأ ميلاد الحفيدة العاشرة لصاحب «منبر الشرق» . وقلنا انها قد ولدت فى باريس : وان والدها الاستاذ مصطفى الحفناوى ، وكيل مكتب الصحافة بالسفارة المصرية فى باريس ، قد سماها باسم «نورا» . وقد علمنا بعد ذلك ان حقيقة الاسم «نور» بدون الف ، فسألنا الله ان يجعل لها نصيبا من اسمها فتضىء الدنيا على اهلها بنور الهدى والصلاح .

ان الدين عند الله الاسلام

محمـــديات

١ — خير عباد الله انفعهم لعباد الله !

وبعد : فلعلى فى الاحاديث السالفة المتتابعة ايها الاخوان فى الله ، اديت واجبا فى عنق نحوكم مذ وطدتم العزيمة على حج بيت الله ، وزيارة مدينة رسوله هذا العام بمشيئة الله !

ولعلكم — وقد اصبحتم ضيف الله المكرمين ، ووفده السعيدين ، واخذتم تشدون الرحال الى البيت المعمور ، او تبدءون بزيارة حرم مولانا الرسول — ذاكرون ما اسلفت اليكم من رجاء ، محققون ما ألححت عليكم من طيب الدعاء . دعائكم ايها الطاهرون المجابون ، لعبد حبسه المرض فأضحى الاسيف المحروم !

نشدتكم الله ايها الاحبة فى الله ، الا تنسوه فى حجكم واعتماركم : وحين زيارتكم لدار نبى الله وحبيبكم .

غدا — وما اسعدكم فى الغد ايها الموعودون — تفدون على بيت الله عز علاه ، او تدخلون مسجد نبيه ومصطفاه ، فهل لى ان اشرف فأتبع كلماتى السابقة اليكم ، بهذه الكلمة اللاحقة التى اسوقها من اجلكم ؟

اجل ! اريد ان تسمحوا بتوجيه هذه الكلمة البريئة ، والنصيحة المخلصة الى من يعنيهم شأنكم — انتم يا حجاج بيت الله المرورين — من ممثلى مصر الخالدة ورجالها الرسميين ، اعضاء بعوث الطب ، والادارة ، والشرف .

ثم اليكم — سائر المسافرين — ثم الى محبوبيكم من آل الحجاز الاكرمين ، فأقول :

١ — ان واجب الاطباء المبعوثين — وكلهم والحمد لله هذا العام على خلق ودين — اخاء وامانة وتضحية ، وعدل ومساواة ورقة حاشية .

فروحانية هذا الاخاء ، بينكم وبين اخوانكم الحجاج ، تسر الافئدة ، وتحقق الرجاء ، وتنيل المرضى باذن الله ما يشتهون من عاجل الشفاء ، على ايديكم أيها الأساة الحكماء .

والامانة فى اداء هذا الواجب الميمون ، مثوبتها عند الله : محبة يمنحها سبحانه المتقين ، وخير موفور يختص به اولياءه المخلصين ، وصدق مولانا الرسول الكريم : «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» !

وتجب التضحية بشىء من الاناقة والرفاهية ، من اجل او لئكم الفقراء المجهودين المؤثرين فى رحلتهم هذه جانب الله ، الناسين فى سبيل عبادته كل ماسواه !

وان تعاملوهم بالحسنى حين تعالجونهم ، وألا تغلظوا لهم قولا . وتولوا عنهم وجها ، عسى ان تكونوا الفائزين برضاء الله مثلهم .

وسووا بين افراد الطبقات ، فى البشاشة وحسن اللقاء ، وفى الاخلاص حين تشخيص الادواء . ولا تسخوا بالادوية على المحظوظين ، وتمنعوها او تقتروا بها على الآخرين ! وادوا حق الجميع بالقسطاس ، فالعدل اقرب للتقوى ، والعرف لا يذهب ثوابه بين الله والناس !

وكونوا فى رسالتكم السامية ، الاناسى الرحماء اللينى الجانب ، الرقيق الحاشية . ولا تجاملوا الاصحاء ، والامراء ، والقادرين ، على حساب ذوى السقام من المقعدين المعوزين ، فمن حق هؤلاء المعدمين عليكم : ان تسعوهم بطبكم وعلمكم ونبيل خلقكم ، ان لم تسعوهم مع هذا بأموالكم واغداقكم ومحمود رفدكم ! فخير عباد الله — كما قرر امير الانبياء مولانا رسول الله — انفعهم لعباد الله !!

(يتبع)

حلوان — عبد الله موسى

من ميادين القتال :

ضعيفات يجاهدن ...؟

الاسلام دين القوة والسيادة ، يستمد قوته من الله ذى القوة المتين ، وقائده الاعلى ذى العزيمة الصادقة والارادة القوية ، وقواد الاسلام هم الذين اخضعوا كسرى وقيصر ، وثلوا عروش الملوك ودكوا التيجان وزلزلوا الحصون .

والمسلم الصادق المخلص لا يزال فى سبيل الحرية والذود عن كرامته ، يجاهد بماله او بنفسه ، او بلسانه او بقلمه . فالبطولة هى شعار المسلمين ، والجهاد خلق المؤمنين : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله» ، غير ان الشجاعة اذا صدرت من انسان ضعيف بطبعه ، كانت اجل قدرا فى التاريخ ، واشد اثرا فى النفوس .

ان شئت حدثتك عن المستضعفين من المسلمين وشدة تعلقهم بالغزو والجهاد لاعلاء كلمة الحق ، ورفع راية الاسلام ، حتى كانوا يتنافسون على القتال ، ويقترعون بالسهام لمن يفوز منهم بدرجة الشهادة فى سبيل الله . انظر الى بطل من ابطال المسلمين هو خيثمة ابو سعد بن خيثمة يقول للرسول ﷺ : «عسى الله ان يظفرنا بهم او تكون الاخرى فهى الشهادة . لقد اخطأتنى وقعة بدر وكنت عليها حريصا ، حتى بلغ من حرصى عليها ان ساهمت ابنى فى الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة . وقد رأيت ابنى البارحة فى النوم وهو يقول الحق بنا ترافقنا فى الجنة ، فقد وجدت ما وعدنى ربى حقا ، وقد والله يارسول الله اصبحت مشتاقا الى مرافقته فى الجنة ، وقد كبرت سنى ورق عظمى وأحببت لقاء ربى .»

وهذا رافع بن خديج وهو صبى لم يبلغ الحلم ، يتطاول امام الرسول عليه الصلاة والسلام فى خفين قد لبسهما مع ما بهما من رقاع ، ليأذن له فى التأهب للجهاد والقتال . وهذا صبى آخر من صبيان المسلمين يتيم فقد الحنان الابوى ، وهو سمرة بن جندب يفزع الى ربيبه مرى بن سنان محتجا ان رسول الله ﷺ قد اجاز رفيقه «رافعا» فى الجهاد وهو اشد منه قوة واكثر شجاعة وتركه هو . ثم يهرول مسرعا مع ربيبه الى النبى ﷺ على جبل احد ، وها هو الرسول يحضر رافعا ثم ينظر اليهما يتصارعان بامره ليتحقق بنفسه مقدار ما بلغاه من البطولة والشهامة ثم يتيح لسمرة بعد ذلك شرف الجهاد فى سبيل الله .

***

ان الرجل المؤمن خلق لملاقاة الحوادث ، والصبر على المكاره ، والكدح فى هذه العاجلة من جهاد ونضال وتضحية واقدام ، اما المرأة فهى مخلوق ضعيف ، فاذا ما استمدت من ضعفها اقداما وشجاعة ، كانت جليلة القدر رفيعة المنزلة خليقة بان يخلد اسمها على صفحات التاريخ ، وان يهتف باسمها على ممر الازمان والاجيال .

المرأة المسلمة الاولى تمسكت بعقيدتها ، وصارحت بدعوة الحق الكبير قبل الصغير ولم تخش فى الحق لومة لائم . يحدثنا التاريخ ان امرأة فى عصر المأمون بن الرشيد وقفت عليه تشكو ابنه العباس الذى ظلمها واخذ مالها وفرق منها اهلها وولدها ، فوعدها المأمون ان ينظر فى امرها .

فلما كان الغداة جاءت المرأة واشارت الى ابنه العباس ، فقال المأمون لحاجبه : خذ بيد العباس واوقفه معها موقف الخصوم . فجعلت المرأة ترفع صوتها ، فقيل لها خفضى صوتك فانك بحضرة امير المؤمنين ، فقال المأمون دعها فان الحق انطقها واخرسه .

وهاجرت المسلمة مع اخيها الهجرة الاولى الى الحبشة ، والثانية الى يثرب ، وقد ضربت بذلك اعلى مثل للتضحية وعدم الرضا بالضعف والذلة ، فهذه ليلى زوج عامر بن ربيعة ، يلقاها عمر بن الخطاب قبل اسلامه تخرج مهاجرة مع زوجها الى الحبشة ، وقد ركبت بعيرها فيقول لها الى أين يا أم عبد الله فتقول قد آذيتمونا فى ديننا ، نذهب الى ارض الله حيث لا نؤذى ، ثم هو يدعو لها ويقول : «صحبكم الله فى سفركم!» فلما جاء زوجها اخبرته بما سمعت من رقة كلام عمر وشفقته ، وقد كانوا يستبعدون منه الايمان يومئذ لما كانوا يلاقونه منه من الشدة والصلابة .

وهذه نسيبة أم عمارة من بنى النجار ، وهى زعيمة نساء الانصار وحاملة لواء البيعة الاولى ، تخرج اول النهار فى غزوة احد ومعها سقاء تدور به على المجاهدين ، وتضمد الجرحى ، وتنفث روح الشهامة والاقدام ، وتلهب فى قلوب الرجال الجرأة والثبات — فلما رأت انكشاف المسلمين القت سقاءها وانتضت سيفها وكرت على الاعداء بين الصفوف تقاتل امام الرسول ﷺ ، وهو يقول فرحا بها ويبتسم : «ماالتفت يمينا وشمالا الا رأيت نسيبة تقاتل دونى .» ثم لما رآها فى وسط الشجعان وفى حومة الوغى تضرب وتقاتل بالسيف ، وترمى عن القوس وقد خلصت الى جسمها ثلاث عشرة اصابة قد غارت منها واحدة فى عنقها ينزف منها الدم وهى لا تشعر ، جعل رسول الله ﷺ يقول لابنها حبيب «امك امك .. اعصب جرحها ، بارك الله عليكم من اهل بيت . مقام امك خير من مقام فلان وفلان» فلما سمعت امه قالت : ادع الله ان نرافقك فى الجنة فقال : «اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة .» وامام هذا الدعاء الطاهر صغرت الدنيا فى نظرها ثم هى تندفع وتقول فى حماسة وايمان : «اذن لا ابالى ما اصابنى فى الدنيا .»

***

كانت النساء رضى الله عنهن حريصات على الجهاد لاعلاء كلمة الاسلام والاستشهاد فى سبيله ، موقنات بحسن المثوبة عند الله مؤمنات بأن هذه الاعمال وتلك التضحيات ، تزيد فى النفس قوة معنوية ، وقد كن يغرسن فى نفوس ابنائهن حب الوطن ، والتغنى بالحرية والتضحية مهما لاقوا من عنت وحرمان ، وتعذيب وهوان . هذه اسماء ابنة الصديق رضى الله عنهما تلقى درسها الخالد فى اذن الحياة لابنها عبد الله بن الزبير حين رجع من ميدان القتال : «انت والله يابنى اعلم بنفسك ، ان كنت تعلم انك على حق اليه تدعو فامض له فقد قتل اصحابك ، وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العبد انت .» فيمضى ابنها وقد انقلب فتوره قوة ووهنه عزيمة وضعفه جلدا فيقاتل حتى يستشهد رضى الله عنه .

ولم تكن المرأة العربية المؤمنة ، وهى التى لا تعرف غير رعى الابل وركوب الصافنات الجياد ، بأقل من ان تكون طموحة الى معانقة السيوف وملاقاة الابطال بين مثار النقع وهيجان الفرسان على ظهور العاديات فحسب ، بل انها كانت على جانب من الثقة بالله وبنصره ، وانها ستكون سيدة البحار كما كانت سيدة القفار ، تملك الثغور وتحارب على ظهور السفن الجارية بين امواج البحار وصخب الامواج . يحدثنا البخارى فى صحيحه عن انس بن مالك رضى الله عنه ، قال : «كان رسول الله ﷺ يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال ناس من امتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة ، فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله ﷺ . ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال ناس من امتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاولى قالت يارسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين ، فركبت البحر فى زمن معاوية ابن ابى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت» . ويرحم الله تماضر بنت عمرو بن الشريد الخنساء ذات المواقف المشهودة القوية وغيرها من فضليات النساء المجاهدات اللائى صرخن بكلمة الحق وقولة الصدق .

***

ايها المؤمن تيقن ان الامة ما دامت يقظة فى كل مناحى الحياة فهى فى طريق النصر ان شاء الله ، وان كان فيها الانقسام البغيض والتحزب المميت فهى فى حضيض المهانة والذلة لا يرتفع لها رأس ولا يقام لها وزن ، فاذا اراد الله لها الخير ابرز فيها قائدا حكيما ومرشدا صالحا فبنى لها صروح الشهامة وعبد لها سبيل الجهاد ، فعزت بعد الضعة وقويت بعد الضعف ، وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا واقرأ قول الله تعالى : «ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيى نساءهم انه كان من المفسدين ، ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .»

منفلوط — محمد احمد الوزانى

اخوانيات

تحت هذا العنوان سأكتب لكم من وحى القلم والخاطر ايها القراء ! واياكم ان تظنوا انى من جماعة الاخوان — وان كان نعم الظن — ذلك لانى ادعو الى الله والرسول ، كما يدعو الاخوان : فانا داعية الى دعوة الاخوان لا الاخوان ! وما دعوة الاخوان الا لباب دعوة الرحمن والفرقان ، واذن فاسمعوا : ما كدت ارى صورة الاستاذ الامام — المرشد العام — بصحيفة «المنبر» الزهراء — لسان الحق وسيف الحقيقة — حتى اختطفتها من يد البائع : كأنى فزت بكنز عظيم ، وظفرت بصديق حميم : هذا الرجل الذى عاش فينا ربانيا حكيما محققا قول لقمان : «يابنى ! يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم» . وهل قرت عين حسن بما رأت من حزبية بغيضة ، وتفرق ذميم ، ومادية متغلبة ، وعنصرية متطاولة ، ووطن مهلهل ، وعدوان سافر ؟! هل قرت عينه بهذه الفتن الحمراوات ، والحروب الطاحنات المستعرات ، والعالم يرقص منها على فوهة بركان ، والشرارة تندلع منها كألسنة النار ، تقذف على الآمنين بالحمم المهلك والسم الزعاف والموت الاحمر ! هل قرت عين الامام بهذه المنكرات الفاشية ، والاخلاق البالية ، والآداب المستهزأ بها ، والدين المعطل ، والكتاب المهجور ، والسنة المقبورة بين الحلقة والزاوية ؟ هل قرت بالمصايف العارية ، والصور الزانية ، والصحف الداعرة ، والصالونات والمراقص والملاهى والمقاصف .. هل .. هل .. اللهم لا ، والف مرة لا ، لقد صمد وجالد وشمر وجاهد ، والقى بنفسه فى المعمعان والملحمة ، وقدم روحه رخيصة على كفه وبين اتون المكاره والشرور فى سبيل ربه الاعلى . نعم ، قدم روحه الطاهرة البرة مضحيا بها على مذبح الجهاد المقدس قربانا للسماء حتى استشهد مظلوما بيد الظلمة الغشمة .

فماذا فعل الازهر يوم قتل الامام ؟ هل حرك ساكنا ، هل خرج من صمته وعزلته ليقول كلمة الحق للحق ؟ اكبر الظن انه قد فرح وشمت فى مصرع الشمس !

***

لقد اخرج الازهر بيانا للناس يوم مقتل المرحوم النقراشى ، فلماذا لم يخرج بيانا آخر يوم صرع المرحوم حسن البنا ؟ انى اتساءل فى حرارة : هل كان الازهر يخشى الامبراطورية الابراهيمية يومذاك ؟ فقام رثاه الناس ، ولم يخلص فى عمله مبتغيا وجه الله !! لقد عرض الاخوان على سعادة «الازهر الشريف» وعلمائه الكبار «جدا» ورؤوسه العظام الجسام : ان يأخذوا منهم تركة الاسلام ودعوة محمد فيتحملوا عبئها ، ويجاهدوا فيها ولها ، ويكون الاخوان تبعا لهم ، سمعة طوعة لما يأمرون ويشيرون .

بينما السادة الازهريون — ان صح هذا اللقب — هم الائمة والامراء على الجنود المؤتمرين ! انما كان الاجدر بهم واللائق ان يساهموا معهم ، ويتكاتفوا ويتكتلوا فى معترك الفكرة الاسلامية فى الشرق والغرب ؟.. لا ... لقد اعرضوا يومها وابوا ! ليت شعرى لم ذلوا وضعفوا ، واستكانوا وجبنوا ؟

انى لا احمل عليهم «وانا منهم» بهذه القسوة لتجريح او تشهير .. معاذ الله .. بل هى الحقيقة بين طائفتين هما الازهر والاخوان .. اسجلها كشفا للواقع ، واعترافا بالحق البواح ، انى اعرف بكليتى الآن من اذا ذكرت له الاخوان او مرشدهم عليه الرضوان ارتاع واستخذى ، كأنما هما بعبع او عفريت من الجان ، ينبغى لدى العلماء ان يستعيذوا بهم الى الرحمن كالشيطان !

***

وبعد ، اما آن الاوان بعد تلك النومة الطويلة يا ازهر ، ان تنشط من عقالك ، وتفك عنك قيود اغلالك ، فتضم صوتك الى «المباحث والمنبر» لتقضى معهم على كل منكر ؟ وهذا لو تؤمنون هو الجهاد الاكبر ؟! ولا يليق بحال ان يلوذ الازهرى بالابتسام والرضا هاشا باشا ، للورقة الخضراء ، فى اول كل شهر ! تاركا ميدان النضال لفرد واحد ، مجاهد غيور ، هو الاستاذ المثاب المشكور — صاحب هذا المنبر — وبضع افراد كرام آخرين . وانك لتعلم يا ازهر ان يد الله مع الجماعة ، وان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، وان الاسلام مصحف وسيف ، ودين ودولة ، وانه لم يبق فى قوس الصبر منزع ! فدعوا الاسراف فى المادة والمنصب ، وهيا الى العمل يا ابناء وعلماء الازهر !

سعد الدين موسى كله

من المرشد العـــام الى الشـــباب

«يا شباب :

ان الله قد اعزكم بالنسبة اليه والايمان به والتنشئة على دينه ، وكتب لكم بذلك مرتبة الصدارة من الدنيا ، ومنزلة الزعامة بين العالمين ، وكرامة الاستاذ بين تلاميذه : «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ، «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس .»

فأول ما ندعوكم اليه ان تؤمنوا بأنفسكم وان تعلموا منزلتكم ، وان تعتقدوا انكم سادة الدنيا — وان اراد لكم خصومكم الذلة — واساتذة العالمين وان ظهر عليكم غيركم بظاهر من الحياة الدنيا ، والعاقبة للمتقين .

فجددوا يا شباب إيمانكم وحددوا غاياتكم واهدافكم .

واول القوة الايمان ، ونتيجة هذا الايمان الوحدة ، وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين . فآمنوا وتآخوا واعملوا وترقبوا بعد ذلك النصر .

ان العالم حائر يضطرب ، وكل ما فيه من النظم قد عجز عن علاجه ، ولا دواء له الا الاسلام فتقدموا باسم الله لانقاذه ، فالجميع فى انتظار المنقذ ولن يكون المنقذ الا رسالة الاسلام ، فاحملوا مشعلها واهدوا الناس بهديها وبشروا بها وتوحدوا على الاجتماع على هذا الدواء الاسمى ، وهو ان تتجه اهدافكم الى الاخذ من معين المبادىء الاسلامية الخالدة ، باعتبارها اعرق واسمى ما عرفته الانسانية ، وكمثل اعلى للمستوى الرفيع الذى يمكن الطموح اليه لتأسيس حضارة فاضلة ترتكز على اكمل النظم والشرائع واوفاها بحاجة الامم والشعوب .

وانما تنجح الفكرة اذا قوى الايمان بها وتوفر الاخلاص فى سبيلها وازدادت الحماسة لها ووجد الاستعداد الذى يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها . وتكاد تكون هذه الاركان الاربعة من الايمان والاخلاص والحماسة والعمل من خصائص الشباب لان اساس الايمان القلب الذكى ، واساس الاخلاص الفؤاد النقى ، واساس الحماسة الشعور القوى ، واساس العمل العزم الفتى ، وهذه كلها لا تكون الا للشباب . ومن هنا كان الشباب قديما وحديثا فى كل امة عماد نهضتها ، وفى كل نهضة سر قوتها ، وفى كل فكرة حامل رايتها : «إنهم فتية آمنوا بربهم .»

ومن هنا كثرت واجباتكم وعظمت تبعاتكم وتضاعفت حقوق امتكم ، وثقلت الامانة فى اعناقكم ، ووجب عليكم ان تفكروا طويلا وتعملوا كثيرا وتتقدموا للانقاذ وتعطوا الامة حقها كاملا ، فاعملوا والله معكم .»

حسن البنا

جمعها : ابن سيناء

اخى فى الله

سلام الله عليك ما دمت متصلا بربك ، ديدنك : الله غايتى ، والرسول قدوتى والقرآن كعبتى والجهاد فى سبيل الله قبلتى . ولتضع نصب عينيك حديث الرسول عليه اعطر الصلوات : «من اراد مؤنسا فالله يكفيه ، ومن اراد صاحبا فالقرآن يكفيه ، ومن اراد غنى فالقناعة تكفيه ، ومن اراد واعظا فالموت يكفيه ، ومن لم تكفه هذه الاربعة فالنار تكفيه .» ولتتذكر معى : «ان لنا مع الله لذة فى المناجاة لو علمها ملوك هذا الزمن لحاربونا عليها بالسيوف .»

ولتعرف ان حزب الله لا بد له من النصر : «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين .»

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله لمع المحسنين .»

رجب ابو السعود
إمام مسجد ومدرس ببيبا

التضامن الانسانى
وصيانة السلام ..!!

بقلم الاستاذ مختار الوكيل

جاء فى سياق الكلمة التى ودع بها رفعة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا باريس قبيل سفره الى « اكس ليبان » مستجما ، قوله حفظه الله ورده الى وطنه معافى موفور الصحة : « اننا لن نكون فى آخر الموكب لاظهار تضامننا الانسانى ، وهذا هو السبيل لتفادى الكارثة !! »

وصدق رفعة الرئيس عند ما قال ان التضامن الانسانى هو السبيل لتفادى الكارثة وتجنب شبح الحرب العالمية الرهيبة، التى يوشك ان يواجهها العالم اليوم فى جنون ما بعده جنون ، ويترقبها كما يترقب المحكوم عليه بالاعدام اللحظة التى يصعد فيها الى المشنقة ..!! بل لعل موقف العالم اليوم اشد سوءا ونكالا من ذلك المحكوم عليه بالاعدام . انه موقف قريب من الانتحار الاختيارى الذى لا يدفع اليه دافع خارجى !!

ولاشبهة فى ان « التضامن الانسانى » الذى نوه رفعة الرئيس بأهميته فى تفادى الكارثة المحيقة بالعالم : هو وحده صمام الامن ومفتاح السلام العام . ولو ان هناك تضامنا وتكافلا بين مختلف شعوب العالم ، اذن لقام التعاطف بدل التباغض ، ولقام الاخاء بدل البغضاء ، ولحل التعاون محل التدابر والتقاطع ، ولتقدم القوى لمعاونة الضعيف وشد ازره ، بدلا من الهجوم عليه لافتراسه واستغلاله واستعباده ..!! اجل ، لو ان هنالك تضامنا انسانيا حقا ، لما كان استعمار يتنافس عليه الاقوياء فى الشرق والغرب على السواء ، ولماسعى كل فريق — بطريقته الخاصة — الى سلب حريات الشعوب الضعيفة المغلوبة على امرها، وكم انفاسها ، ووضعها قوة واقتدارا تحت نير الظالم الغشوم .

لو ان هنالك قسطا من «التضامن الانسانى» الذى دعا اليه رفعة الرئيس من محطة الاذاعة الفرنسية ، إذن لانتفت اسباب الخصام بين الشرق والغرب ، ولتوطدت دعائم السلام العالمى ، وتلاشت دواعى الشحناء والصدام . ولصدق الضعفاء والمعذبون فى هذا العالم المنكود مايدعيه الشرق والغرب جميعا من الحرص على السلام العالمى والتعلق بأهدابه .

ألا ان عالما مسكينا مثل عالمنا المنكود التعس المستحق للرثاء ، والذى خاض غمار حربين رهيبتين فى جيل واحد ، ثم يواجه اليوم تهديدا صادقا بقيام حرب ثالثة اشد هولا ورهبة ، لهو عالم معتوه احمق ، متنابذ اخرق ، لايسوده الاخاء ، ولا يعرف معنى « التضامن الانسانى » الذى نبه اليه رفعة رئيس الوزراء .

وانه لمن المؤسف حقا ان يكون مصير العالم فى ايدى من يدعونهم بالاقوياء ، الذين امتلأت صدورهم غرورا وزهوا ، ونظروا الى العالم باعتبارهم السادة الاعلياء ، والآخرين العبيد الاشقياء ! وطالما رانت « الانانية » على قلوبهم فهم صم بكم عمى لا يبصرون! وطالما هم لا يزالون فى عصر « الديموقراطية » — التى يتشدقون، شرقا وغربا ، بأنهم رعاتها وحماتها — يقسمون العالم « الى سادة ممتازين » و « عبيد محرومين متخلفين » ، فان حبل السلام العالمى سيظل رثا واهيا ، بل واوهى من خيوط العنكبوت !

ولن يستقر السلام العالمى الا بتحرير المقيدين، واغاثة المحتاجين والملهوفين ، وتنوير الجاهلين ، والا فما الفائدة من المدنية التى ندعيها، وماجدوى الحضارة اذا لم تطلع شمسها الزاهرة على كل البقاع ، لتعصف بالجهل والفقر والمرض، وتطرد غياهب هذه الادواء والامراض العاتية من مختلف اجواء هذا الكوكب المرزوء !

* * *

لو ان قادة الدول العظمى ، الذين يقبضون بيد من حديد على مصائر هذا الكون ، انعموا النظر فى مشاكله وتدبروا مطالبه وحاجاته الحقيقية، اذن لادركوا ان « الجشع » هو اعضل المشاكل التى يواجهها ، وان « السلام » هو اهم ما يطلبه ويرجوه هذا العالم الجريح المهيض ! ومحال ان يستتب السلام على الارض ، ما لم يبخع الاقوياء مطامعهم ويزجروها ، ويؤمنوا بان سلام العالم كل لا يتجزأ ، وان سلام هذا الكل يقتضى تحرير كل صقع من اصقاع العالم وتمكينه من النهوض ، والخلاص من اهوال الفقر والمرض والجهالة العمياء .

وانه لمن العار كل العار ان تفتح الدول العظمى خزائنها فى كرم وسخاء ، لتتدفق منها الاموال تدفق الشلالات العارمة ، لكى تبتلعها مصانع السلاح والتدمير ، فى حين يعتريها الشح والتقتير ، ويستبد بها شيطان البخل الكريه ، اذا ما طلب اليها التقدم بالنزر اليسير من العون لمنكوبين من اخواننا فى البشرية ، اصيبوا بوباء طارق ، او ابتلوا ببعض ويلات الطبيعة ، او شردهم طاغ من الاقوياء المغترين بسلطانهم وجبروتهم فى الارض !

* * *

لقد رسم رفعة النحاس باشا الخطوط الاولى لحفظ السلام العالمى وصونه عند ما قال : « ان التضامن الانسانى هو السبيل لصيانة السلام وتفادى النكبة » ، فهل يصغى الاقوياء الى صوت الحكمة الرصينة ، ينبعث من لهاة زعيم الشرق العربى الناهض ؟ ام تراهم سيضعون اصابعهم فى آذانهم الى ان يجرفهم الطوفان الذى سيهلك معهم العالم باسره ، فلا يبقى ولا يذر ، وعندئذ يندمون على ما اضاعوا ، ولات ساعة مندم .

على الهامش

ان الشيوعيين يسلبون من الفرد شخصيته فيكون كالآلة تدور وفق هوى صاحبها ، او كالدابة يطعمها صاحبها ويعنى بحاجاتها على قدر انتاجها وطاقتها .

ثم ان الامم لا تحيا على ارض تزلزلها المؤامرات ، وتحيط بها الدسائس والاحقاد ، وتداس فيها ما تعارف عليه الناس من تقاليد وآداب .

ان روسيا تستغل الظلم البشرى ومايعانيه العالم من ويلات الحاجة والفقر ، فتذكى روح التذمر فى الطبقات المغلوبة على امرها ، وستفيق الامم التى فتنت ببريقها الخلاب فاذا بها قد فقدت قوميتها وشخصيتها ، وفقدت كذلك الرابطة بين ابنائها وستجد ايضا انها قد تحللت فى بوتقة الشيوعية وانحلت ... ويومئذ يضطرب العالم ويموج بعضه فى بعض ويتطلع الى نور جديد . والدنيا لن يستقر لها حال بقيادة روسيا اوبقيادة امريكا ما دام رجالاتها يتبعون الهوى ويتألهون . ان العالم الغربى كله ليس فيه فضيلة من فضائل الانسان فلا يصلح لقيادة الارض . ان المخلوق الذى تسربل بمعانى الشر والرذيلة لا يكون معه امن وسلام . ان الذين لا يحترمون عهدهم لا يصلحون لزعامة الارض .

ان الله تعالى حينما خاطب المسلمين،وهم النقطة الطاهرة فى محيط الرجس البشرى وامرهم بالتسلح، لم يقل لهم اعتمدوا المليارات من الجنيهات او الدولارات ، ولم يقل اعـدوا افتك الاسلحة والمدمرات لتكونوا مثل اعداء البشرية فى قوتهم وكفاءهم فى عدتهم ! كلا بل قال سبحانه كلمات وجيزة : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ولو اننا اعددنا للمستعمرين ما استطعنا — ولو كان من النعال — لامكننا بمعونة الله لنا ، وبصدق عزمنا، وبوحدة قلوبنا ، وبجلال رسالتنا ، وبصدق دعوتنا ، وبصلاح ديننا ، ان نلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب ، وان نغزو تلك الامم المتحللة والتى تتبجح باوهامها التى تسميها بلشفية او ديموقراطية او غيرها من المبادىء .. نعم يستطيع المسلمون الآن فى هذه الارض المضطربة التى لا يهتدى اهلها سبيلا ان يعلنوا «الاسلامية » فى الارض، ويجب على دول الاسلام ان تحتضنها وتبشر بها العالمين .

عبد العزيز الزهيرى

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من البـاعة والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد الآن ١٠ مليمات وغدا ١٥ مليما .

٢ـ خواطر من الصعيد

خرافة الامن :

لم يكن للصعيد من الامن نصيب يذكر . وقد زهد الناس فى ذكره بعد ان يئسوا من الظفر بتافه قسط منه ، ولم يزل لعصابات « الخط والاعمى » وغيرهما شبح يتراقص فيفزع الافئدة ويقض المضاجع ، ولا ياخذك العجب اذا علمت ان لبعض الاثرياء قصورا شاهقة شيدت فى اطراف المدن او القرى ، وتركت فى حراسة الخفير والكلاب ، ولم يسعد اصحابها لحظات بها ، لان محاولة الاستمتاع بها يعتبر ضربا من المخاطرة الجريئة ، ولا ياخذك العجب ايضا اذا علمت ان مغرب الشمس هو الحد الفاصل ، فلا يغادر الانسان منزله بعده ، ولا يبقى خارجه والاعرض حياته للهلاك ولا يلوم الا نفسه . والى قريب كنت ترى رجال البوليس ـ او رجال الامن كما يسمون ـ على قارعة الطريق وقوفا ، لا ليتعقبوا الاشرار ، ولكن ليلفحوا بسياطهم كل من حدثته نفسه بالتأخر عن بيته بعد مغرب الشمس ، حتى لا يتعرض لما يحدث الاخلال بالامن .

ومع هذا فالقابع فى عقر داره لا يسلم من السطو عليه لاخـذ ما خف حمله وغلا ثمنه ، والسائر فى طريقه يقود ماشيته فى وضح النهار لايسلم من مهاجمته لاختطاف ماشيته وتأديبه ـ بازهاق روحه ـ ان ساوره عقله فى الجرأة والاقدام . اما قصص السلب والنهب والخطف فهى اكثر من ان تحصى او تعد .

عبقرية الاجرام :

لم يحرم الاجرام فى الصعيد نصيبه من العبقرية الفذة ، فقد اصبح فنا تتجلى البطولة فيه باجلى معانيها . حدث ان عرضت فلاحة على « صائغ » قطعة ذهب خام ، واوهمته بان لديها كثيرا منها، وفهم الرجل ان بمنزلها كنزا ، وانها فرصة يجب الا تفلت من يده ، وكان ان حمل ما يملك من مال ، وتوجه الى المرأة على موعد ، وكان من الطبيعى ان يعود الرجل اشلاء مبعثرة على سطح النيل تداعبها الاسماك كبارها وصغارها . وحدث ايضا ان خرج درويش من حقل الاذرة على فلاح يقود جاموسته الى السوق لبيعها ، وبعد ان بارك الدرويش الجاموسة اخذ عهدا على الفلاح ان يطيب خاطره اذا ما بيعت بيعا مرضيا ، وانه فى انتظاره داخل الحقل على بعد امتار من الطريق.

وفى السوق بيعت الجاموسة ، بيعا مغريا ، اذ كان مشتريها احد رجال العصابة ولم ينس الفلاح المسكين ان يدخل على الدرويش فى مكمنه ليطيب خاطره كما اتفق ، فاذا به واقع فى شبكة عصابة خطيرة ، وبعد ان حلت شفاعة الدرويش نجا الرجل بروحه تاركا دراهمه جميعا عن طيب خاطر .

أرواح لا ثمن لها :

الارواح فى الصعيد لا ثمن لها ، ولن يتكلف ازهاق الروح سوى بضعة قروش هى ثمن الطلقة النارية . وقد بلغ الاستهتار بالارواح مبلغا تشيب له النواصى ، فلا يبعد ابدا ان تصيب الانسان الآمن قذيفة طائشة ، قابعا فى بيته كان او جالسا امام عتبته او سائرا فى طريقه او كادحا فى حقله . حدث ان نقمت اسرة على عمدة القرية لانها كانت ترغب فى نيل هذا الشرف — شرف العمدية ـ وحاولت الاسرة الناقمة ان تتسبب فى رفض العمدة ليخلو الطريق لها ، وراحت تخل بالأمن وتعيث فى الارض فسادا ، ولما اعيتها الحيل لجأت عصابة منها الى مهاجمة دار العمدة واصلائها نارا حامية لعل رصاصة تصيب العمدة فيستريحوا منه ، وكان ان اصابت رصاصاتها ثلاثة غرباء من الصناع المتجولين لجأوا الى دار العمدة ليقضوا ليلهم فى حماه .

والاخذ بالثار يلعب دورا خطيرا فى الاستهانة بالارواح ، فاذا حدثت معركة بين اسرتين اتهمت اسرة القتيل غير القاتل ـ من كبار القوم ـ وعملت على اطلاق القاتل حتى تشفى غليلها منه بنفسها بدل ان تنوب الحكومة عنها وهذا مما يلوث شرفها ، وكثيرا ما ينتج عن هـذا اضطراب القضايا وضياع الدماء هدرا ، واخـذ الابرياء بجريرة الاشقياء . والاخذ بالثار فريضة لا يتنازل عنها انسان ، وربما لا يقيم اهل القتيل مأتما حتى يثأروا — بل وربما توقفوا عن دفن الجثة حتى يأخذوا لها بالثأر — والمرأة فضلا عن الرجل ، لا يعجزها الاخذ بالثأر ، فاذا لم تواتها الشجاعة لتصوب رصاصتها الى صدر القاتل ، لجأت الى دراهمها فدستها فى يداجير من اجراء الارواح لينوب عنها بامانة واخلاص ..!

(يتبع) محمد عبد الله السمان

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

حكم تارك الصلاة

السؤال :

ما حكم من ترك الصلاة والصوم والزكاة عمدا من غير عذر ، تهاونا وكسلا وما عقابه شرعا ؟

الجواب :

هذه العبادات من مبانى الاسلام ودعائمه ، وقد فرضها الله تعالى على عباده ، فمن ترك الصلاة عامدا بدون عذر ، تهاونا وكسلا ، مع اعتقاد وجوبها عليه فقـد اثم اثما عظيما ، بدلالة القرآن والسنة . واجماع المسلمين .

وقد ذهب جماعة من السلف الى انه يكفر بهذا الترك ، وتجرى عليه جميع احكام المرتدين ، ولو بترك صلاة واحـدة عند اكثرهم ، وهو مروى عن على وعبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه ، واصح الروايتين عن احمد ، ووجه لبعض اصحاب الشافعى .

وذهب الجمهور من السلف والخلف ، ومنهم مالك والشافعى الى انه مع فسقه لايحكم بكفره ، وان لم يتب يقتل حدا كالزانى المحصن ، ولكنه يقتل بالسيف .

وذهب ابو حنيفة واصحابه والثورى وجماعة من اهل الكوفة ، والمزنى من الشافعية ، الى انه مع فسقه بهذا الترك لا يكفر ولا يقتل ، ولكن يعزر ويحبس حتى يصلى .

وأدلة المذاهب مبسوطة فى المطولات ومنها « المغنى » لابن قدامة « والمجموع » للنووى « ونيل الاوطار » للشوكانى .

ويعلم من هذا ان جمهور الائمة يحكمون بقتله حدا او كفرا ، وان اخف الاقوال فى حكمه انه فاسق يعزر ويحبس حتى يصلى .

وأما ترك الصوم والزكاة عمدا تهاونا وكسلا مع اعتقاد وجوبهما فلا خـلاف فى انه فسق واثم عظيم يجب فيه التعزير الزاجر ، ويأخـذ الامام الزكاة قهرا من الممتنع .

وقد كثر تهاون الناس فى هذه العبادات . فليعرفوا حكم الاسلام فيهم ، وانهم عند الله عصاة مذنبون . والله اعلم .

الحرير الصناعى

السؤال :

هل لبس الحرير الصناعى محرم شرعا كالحرير الطبيعى ؟

الجواب :

يتخذ الحرير الصناعى من لب الخشب ومن حطب القطن ومن القطن ، وتحول هذه المواد كيمائيا الى اوراق تشبه اوراق النشاف ، ثم تغمر فى احواض الصودا الكاوية المخففة ، وبعد برهة تعصر وتقطع قطعا صغيرة ثم يضاف اليها مادة كيماوية اخرى لتحويلها الى نوع آخر من «السيلولوز» يذوب فى الصودا الكاوية ويطلق عليه «الفيسكوز» ويكون فى هذه الحالة سائلا لزجا فى لون عسل النحل ، ويمرر فى ثقوب صغيرة جدا داخل « حمض كبريتيك » فتتكون من ذلك « فتلة » الحرير ثم تبيض وتغسل وتجفف لتكون معدة للنسج .

هذا هو الحرير الصناعى ومادته وصناعته كما وقفنا عليه من المختصين ، وهو نوع من المنسوجات مستحدث فى الصناعة وغير معروف فى الصدر الاول ، ومغاير فى المادة للحرير الطبيعى الذى تخرجه الدودة المعروفة بدودة القز ، ويسمى الابريسم والديباج والقز ، والذى وردت نصوص الشارع بتحريم لبسه على الرجال.

وظاهر ان هذه المنسوجات لا تسمى فى عرف الشارع حريرا ، وان سميت حريرا فى العرف المستحدث على سبيل التشبيه فقط بالحرير الطبيعى ، ولا تشملها نصوص التحريم ، فيجوز لبسها للرجال كسائر الثياب القطنية والكتانية . والله اعلم .

انكار مشروعية العبادات

السؤال :

ما حكم من اعتقد عدم وجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج ؟

الجواب :

هذه العبادات من اركان الاسلام وفرائضه المعلومة من الدين بالضرورة، فمن جحد وجوبها وانكر مشروعيتها فهو كافر باجماع المسلمين .

قال الشوكانى فى « نيل الاوطار » : « لا خلاف بين المسلمين فى كفر من ترك الصلاة منكرا لوجوبها ، الا ان يكون قريب عهد باسلام ، او لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة . » اه

وقال الامام النووى فى المجموع : « اذا ترك الصلاة جاحدا لوجوبها او جحد وجوبها ولم يترك فعلها فى الصورة ، فهو كافر مرتد باجماع المسلمين ، ويجب على الامام قتله بالردة الا ان يسلم ، ويترتب عليه جميع احكام المرتدين ، وهذا اذا كان قد نشأ بين المسلمين ، فاما من كان قريب العهد بالاسلام، او نشأ ببادية بعيدة من المسلمين ، بحيث يجوز ان يخفى عليه وجوبها ، فلا يكفر بمجرد الجحد بل نعرفه وجوبها ، فان جحد بعد ذلك كان مرتدا .

ومن جحد وجوب صوم رمضان والزكاة والحج فهو مرتد . » اه

واما من تركها كسلا وتهاونا ، فقد بينا حكمه فى فتوانا الاخرى السابقة . والله اعلم .

الاذاعـــة

لعل القارىء الكريم يذكر شيئا عن حملتنا على الاذاعة، ويذكر اننا قلنا ان الطريقة السائرة عليها ضارة كل الضرر بالمستمع سواء كان مصريا او عربيا . وقلنا ان سبب ذلك الارتباك وهذا الخطأ ، هى الفوضى السائدة بالمحطة ، واعطاء كل قسم الى انسان لا يعرف عن اعمال قسمه شيئا . قلنا كل هذا ووصفنا الدواء لهذا الداء ...

وهكذا دارت عجلة الزمن ، ومرت الايام ، واذا بما توقعناه قد حصل ، فهذه المحاكات وهذه الاستقالات والاقالات وغير ذلك مما نطالعه عن الاذاعة ورجالهـا تقول لنا لقد كنتم على حق ، ونحمد الله سبحانه وتعالى على اعلاء الحق فى اى مكان وزمان .

يا قوم : لقد قلنا لكم مرارا ، وبح صوتنا من كثرة الرجاء والنداء ان تعطوا القوس باريها والطعام لمن يجيد طهيه حتى يستساغ مذاقه وطعمه ، وبهذا يصلح الحال ، لا ان تعطوا العمل لشباب مخنث لا يجيد الا التأنق واختيار اجود رابطات العنق ...

لا يصلح للاذاعة الا محمد فتحى بك ، فهو الشخص الوحيد الذى يفهمها حق الفهم فقد نشأ معها ونشأت معه ، وخطا بهـا الى النهوض خطوات لمسها كل الشعب . فارجعوه حتى تستقيم الاذاعة التى هى شريان من شرايين الجسم الشعبى الذى لا يمكنه الحياة الا به .

عزت حماد منصور

* * *

« منبر الشرق » — نرجو اصلاح الآلات المحطمة المزعجة ، والبرامج الفاسدة المفسدة حتى تصبح الاذاعة حقا ضرورية ونافعة .

الى بعض القراء

اضطرتنا ازمة الورق الى رفع سعر الجريدة من ١٠ مليمات الى ١٥ مليما ، ابتداء من العدد الآتى ، كما ذكرناه فى مكان آخر . وتضطرنا هذه الازمة ايضا ـ مع الاسف ـ الى قطع الجريدة عن بعض القراء ممن يستطيعون تسديد قيمة الاشتراك ولكنهم لا يفعلون .

وسنضطر كذلك الى عدم نشر الاعلانات المجانية التى ضاقت بها الجريدة كما يلاحظ فى العدد الماضى مثلا .

فنرجو ان نجد عونا وتشجيعا من حضرات القراء ، ونعتذر اليهم شاكرين على كل حال .

العـــالم العـــربى والاســـلامى

من فوق المنبر :

مقومات الحياد

ذكرت فى كلمتى السابقة هذه الحيرة التى تنتاب سياسيينا وزعماءنا فى البلاد الاسلامية والعربية والشرقية بوجه عام ، من جراء رغبتهم فى تحديد موقفهم من الكتلتين ، وحصرهم تفكيرهم فى نطاق ضيق هو اى الكتلتين احرى بان ننتتم اليها .؟

وقلت ان علينا الا نربط انفسنا بعجلة غيرنا، كما انه ليس من الممكن ان نقف موقف الحياد الا اذا توفرت لنا مقومات الحياد الصحيح . فما هى هذه المقومات ؟

أولا : ليس فى استطاعة امة بمفردها ان تقف موقف الحياد الصحيح ومن حولها النيران والاهواء تتنازعها من كل جانب ، الا اذا تكونت كتلة من الدول المحبة للسلام ، واعنى بها الدول الصغرى واخص من بينها البلاد العربية والاسلامية ... فاذا ما كانت هناك مجموعة من الدول الاسلامية اتحدت على ان تكون مستقلة فى تصرفاتها غير مقيدة بالتذبذب بين الكتلتين ، امكنها ان تحافظ حقيقة على حياد صحيح .

ثانيا : ان البلاد العربية والاسلامية تكون مواقع استراتيجية يتمم بعضها البعض ، ويمكن ان نقول انها تقريبا تكون وحدة استراتيجية لنفسها ، ففى استطاعتها ان تضمن الدفاع عن نفسها من مواقعها هذه فى غير حاجة الى بلاد اخرى ترتبط معها .

ثالثا : ان بين هذه البلاد من الروابط والصلات وتشابك المصالح ما يؤهلها لقيام كتلة مستقلة من بينها تكون واسطة التوازن بين الكتلتين المتناحرتين .

رابعا : ان تكتل هذه البلاد يعود عليها بفوائد منها : انهاض نفسها بنفسها ، وتدعيمها لاقتصادياتها ، واستكمالها استقلالها ، ومتى كانت هناك مجموعة من الدول مستكفية بنفسها ، مدعمة الاقتصاد ، مستكملة الاستقلال ، امكنها ان تقف موقفا محايدا دقيقا تكون فيه فائدتها .

أما إذا اردنا ان نقف موقف الحياد مع هذه الاوضاع القائمة على انتهاج كل منا سياسة مخالفة للآخر فاننا لا شك خاسرون . ونحن اشد خسارة ان انحزنا الى اى الفريقين ، فلنوجد مقومات الحياد وهى نفسها عدتنا عند الصراع .

عبد الكريم محمد

الى وكيل الشؤون الاجتماعيـــة

قال سعادة وكيل الشؤون الاجتماعية فى حديث له : « ان معالجة الخمر والميسر بوضع تشريع لن يفيد شيئا ، ولن ينفع فى منع تلك المباذل المخالفة للدين والتقاليد ، واذا منعنا هذا من الحفلات العامة بقوة التشريع ، فمن الذى يمنع مايجرى من ذلك فى الحفلات الخاصة وفى السهرات والافراح وفى المنازل ، وخير علاج لهـذا هو الارشاد والتوجيه . »

ونحن نقول لسعادته : لقد بحت اصوات العلماء فى التوجيه والارشاد ولكن فى بيوت الله وعلى المنابر . فيجلس العالم منهم وحوله حفنة من المسلمين يعظهم ويرشدهم فيقول: اياكم والخمر ، اياكم والميسر ، اياكم والزنا ، اياكم ... اياكم... فألف الناس اسلوب الوعاظ وعرفوه اسلوبا اوتوماتيكيا . حيث ان الرجل بعد ان يستمع الى تلك الكلمات يخرج فيرى الفسق والفجور على قارعة الطريق وفى بيوت اللهو والمجون .

ولقد قلت لاحد العلماء ان الذى يجلس فى بيوت الله لا يقرب تلك المنكرات . ان الفسق لا يحارب الا فى وكره وانتم تنهون عنه فى بيوت الله. فقال لى ذلك الشيخ : ان السلطة التنفيذية ليست فى ايدينا ، فان معالجة هذا الامر ليست الا بالسلطتين التشريعية والتنفيذية .

يا صاحب السعادة: ان عالجتم الامر فى الحفلات والنوادى والمراقص والملاهى فلن تجد الرذيلة بدا من الفرار ومن ثم تجد الفضيلة لها نصيرا . وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

محمد فهمى محمد يوسف

مهداة الى رفعة النحاس باشا :

فى الشمال الافريقى

قلنا غير مرة فى معرض الكلام عن سبب تأخر الشطر الايسر للعروبة ونعنى به الشمال الافريقى ان فرنسا هى اس البلاء فى هذه البلاد . وذكرنا ان سياستها تقوم على اسس اولها الكبت بالقوة ، واذا اردنا تعبيرا يقرب الى اذهاننا صورة ما عليه سياسة فرنسا فى هذه الناحية ، قلنا ان نسميها سياسية الافنـاء والاجهاز . فاذا اراد الفرنسيون عقوبة ما ، فان عقوباتهم لا تكون الاجماعية ، المقصود منها الابادة والتنكيل ، واذا قدر سوء الطالع لقرية من القرى ، او بلد من البلاد ان ينكبهم ، فلن تكون النكبة الا على ايدى الفرنسيين الذين يتخذون من اوهى الاسباب سندا للقضاء على قرية من القرى او بلد من البلاد .. وان فرنسا التى لم تقف امام الزحف النازى اياما ، تحاول ان تجبر مركب النقص فيها من دماء العزل من ابناء افريقيا الشمالية .

واقرب حادث وقع لهؤلاء السفاكين — ولا يخلو لهم يوم من حوادث — هو ما وقع فى تونس وفى اواخر شهر رمضان ، حينما ذهب جلالة ملك تونس الى احد المساجد ليستمع الى درس دينى ، فاذا بالحكومة تغلق المسجد نهارا وتضع مفاتيحه بيدها حتى لا يتسرب الشعب لاستقبال مليكه . وقد اثار هذا السخط العام، فاذا بالاعتقالات تبدأ ، واذا بقوات البوليس المدججة تتخذ الحى ميدان حرب ، فتطوق المكان وتنصب المدافع الرشاشة فوق سطح المسجد وما هى الا لحظات حتى سدت المنافذ الموصلة اليه .

وما ان اقبل موكب الملك حتى اخترقت الجماهير النطاق الذى ضربه البوليس والتفت حول الركب تهتف بالاستقلال وبسقوط الخونة والاستعمار ، واذا بالملك يدهش لهذا الذى يفعله البوليس . وفى اثناء استماع جلالته للحديث كان البوليس يتفنن فى الايذاء والافناء ، فمن قنابل الغاز الى اغارة الفرسان بخيولهم وسيوفهم ، ثم اطلاق المدافع الرشاشة واستخدام السيارات المدرعة فى هذه المعركة التى كانت من جانب واحد ، لان هؤلاء العزل لا يملكون ما يدفعون به عن انفسهم الا الحناجر التى تهتف بسقوط الظلم والظالمين ، ثم تخفت الاصوات ، ولم يكن خفوتها لضعف، وانما لان الارواح قد ازهقت بأيدى هؤلاء السفاكين فلم يكن هناك الا قتيل اوجريح او معتقل . وبالرغم من ذلك فان هناك قوما تحاملوا على انفسهم وقدموا لجلالة الملك عند خروجه من المسجد شظايا القنابل التى القاها نعام الحرب فلم يملك جلالته الا التذمر ... ولم يقتصر الامر على هذا بل ان السلطات الاستعمارية طاردت الصحفيين وحجزت آلات التصوير واهانتهم حتى لا تنشر انباء هذه الوقائع .

ولكن سيأتى اليوم الذى لا تصمد فيه فرنسا فى الميدان كشأنها دائما ، وحينذاك سيذكر التونسيون ذلك جيدا وسيرون ان الفرصة سانحة للانقضاض ، ولا ينفع يومئذ توسل او وعود .

* * *

هذا حادث وقع فى تونس يدل على مبلغ ايمان الفرنسيين بسياسة الكبت والقوة ، وتشبثهم بالمبدأ الداعى الى الافناء وتحويل البلاد الى اندلس اخرى .. اما فى الجزائر فالامر ادهى وامر ... والى اللقاء فى الاسبوع القادم .

اخبار ... وابر

* مر بالقاهرة معالى السيد غلام محمد وزير مالية الباكستان، وقد صرح بان البلاد الاسلامية غير متتبعة للتطورات الاقتصادية فى العالم ، وانها لم تأخذ بالوسائل المؤدية الى رقيها فى هذه الناحية.

« المحرر » لقد جاء على المسلمين عهد كانوا يرون فيه ان من علامات الصلاح والتقوى عدم الاهتمام بشؤون الدنيا مطلقا بل انهم كانوا يذكرون من الصفات الدالة على صلاح شخص من الأشخاص « انه لا يعرف الجنيه من المليم » فى الوقت الذى كان فيه الاجانب يتملكونهم فى هذه الناحية ويتصرفون فيهم ، بل انهم استعمروهم بها . فمتى يتنبه المسلمون الى هذه الناحية الهامة ، ويعرفون ان للاسلام مناهج اقتصادية هامة لو سلكوها لكانوا فى مقدمة الامم فى هذه الناحية ؟

* نشرت احدى المجـلات ان الاميرين السعوديين اللذين زورا مصر، قد اعتمدا لرحلتهما التى تستغرق شهرين مبلغ اثنين وثلاثين الف جنيه .

«المحرر» هذا الخبر ما كان يجب ان ينشر ، فانه سيثير كثيرا من النفوس ، ففى الوقت الذى نحارب فيه الشيوعية ننشر مثل هذه الاخبار المثيرة ! اذا كيف يقرأ الناس ان اميرين سعوديين يصرفان فى اليوم اكثر من خمسمائة جنيه فى الوقت الذى تتقاضى فيه الحكومة السعودية مبلغا كبيرا على كل حاج كضريبة دخول للاراضى المقدسة؟ كيف يقرأ هذا الخبر حاج رأى حالة الناس هناك ، ثم لا يترك هذا الخبر اثرا سيئا فى نفسه ؟

* نشرت احدى الصحف ان وزارة الخارجية الامريكية تدرس الحالة فى الشرق الاوسط على اسس جديدة ، وان بداية تحول فى السياسة الامريكية سيظهر قريبا .

« المحرر » كثيرا ما قال الامريكيون انهم سيعيدون النظر فى سياستهم ازاء البلاد العربية ، ولكن اعمالهم لا تلبث ان تؤكد انهم غير جادين فى ذلك فالتبرعات للصهيونية يشترك فى جمعها الوزراء الأمريكيون والمساعدات العسكرية تقدم كل يوم للصهيونيين . ولقد حدث اخيرا ان اعتدى الصهيونيون على الطائرة اللبنانية ولم تحرك امريكا ساكنا بخلاف ما حدث فى كوريا .

ان امريكا لا تنظر الا بمنظار مصلحتها الخاصة . ولقد عبرت اللجنة البرلمانية لحزب الشعب الجزائرى اصدق تعبير عن العرب حين قالت فى قرارها الذى اصدرته بمناسبة الحالة فى كوريا ما يأتى :

« او ليس عجيبا ايهـا الناس ان تروا هيئة الامم المتحدة ، التى لم تكترث بالعدوان الصهيونى فى فلسطين ، وبالظلم الهولندى فى اندونيسيا سنة ١٩٤٧ ، ولم تحرك ساكنا امام القمع الارهابى الاستعمارى الذى راح ضحيته اكثر من اربعين الف شهيد فى الجزائر سنة ١٩٤٥ ، تتدخل بالسلاح فى مسألة كان يجب ان تلعب فيها دور الحكم ، ودور من يحفظ للشعب الكورى استقلاله ووحدته ؟ »

ولقد ناشدت اللجنة العرب الا يقيموا وزنا الا للعوامل التى تساعدهم على الخلاص من نير الاستعمار وان ينظموا صفوفهم ويوحدوا كلمتهم وان يعرفوا كيف يستغلون الظروف التى يجتازها العالم لمصلحتهم .

قائمة المعرفة

سنعلن قريبا فى هذا المكان اسماء حضرات كبار الكتاب الذين سيكتبون «رسائل المعرفة» وقد روعى فى اختيارهم تبريزهم فى الناحية التى يكتبون فيها .

فمن هو كاتب القصة الاسلامية ؟

ومن هو المتخصص فى تاريخ الصحابة ورجالات الاسلام ؟

ومن هو الكاتب الكبير الذى عاش مع القضايا العربية والاسلامية ؟

ومن .. ومن .. الخ كل ذلك سيعلن قريبا .

ستعد لك « رسائل المعرفة » كل الوسائل لامدادك بالمعرفة فى كل ناحية .

للاستعلام عن الاشتراك ، اتصل بالاستاذ عبد الكريم محمد ٢٤ شارع ماهر باشا بالعباسية .

من حديث لاحد زعماء

اريتريا المظلومة !

شعب اريتريا شعب مظلوم ، وظلمه ليس من الاعداء فحسب ، وانما من اقرب الناس اليه ، ومن الذين توسم فيهم السعى لنجدته والعمل على نصرته ، وفى مقدمة هذه البلاد مصر ، التى كان اليها متجه الشعب الاريترى فى كفاحه لنيل الحرية والاستقلال .

حينما بدأت هيئة الامم فى نظر مسائل المستعمرات الايطالية السابقة ، قدم الى مصر وفد يمثل اريتريا فى طريقه الى ليك سكسس للدفاع ، وكنت اول صحفى التقى بهم ، وكان على رأس هذا الوفد السيد ابراهيم سلطان السكرتير العام للرابطة الاسلامية ، والسيد محمود عثمان الحيوتى ، وكان اول كلام وجهاه الى انهم انما عرجا على مصر اولا لانهم يعتقدون ان صلتهم بمصر صلة قوية ، فهى بمثابة الام الرءوم ، حيث تجمع بين اريتريا ومصر اواصر الدين واللغة والقرب ، بل والاشتراك فى التاريخ ، فلقد ارتبط تاريخ اريتريا بتاريخ مصر حقبة طويلة من الزمن ، حينما كانت مصر تحكم هذه البلاد .

وقال السيد ابراهيم سلطان اننى سأقابل المسئولين فى مصر لاطلعهم على حقيقة قضيتنا ، واننا لانريد الا الحرية والاستقلال . فقلت له : ولكن اثيوبيا تطالب بضمكم اليها لما بينكم وبينها من وشائج ، ولرغبة الاكثرية ؟ فأجاب : ان الصلات التى بيننا وبين اثيوبيا لاتعدو ان تكون كالصلات التى بين ايطاليا وفرنسا ، فهل طالبت احداها بضم الاخرى اليها ؟ اما ادعاؤها بان اكثرية الشعب تؤيدها ، فهذا امر عجيب اذ ان المسلمين وهم الاغلبية لايرضون بحال ان يضموا الى اثيوبيا ، وهم يرون مايعانيه اخوانهم المسلمون فى اثيوبيا وهم الاكثرية ، كما ان اكثرية المسيحيين فى اريتريا تعارض فى الانضمام الى اثيوبيا ، وليس ادل على عدم رغبة الشعب فى الانضمام الى اثيوبيا من ان دعاة الاتحاد مع اثيوبيا يلجأون الى المؤامرات والاغتيالات لتهديد الشعب وحمله على قبول فكرة الاتحاد . حتى انه قبيل مجيئنا اغتيل السيد كبيرى سكرتير الرابطة الاسلامية فى اسمرة ، ولولا اننا كتمنا عواطفنا وشعورنا لحدثت مذابح ..»

وحقا لقـد تكررت بعد ذلك حوادث الاعتداء حتى لقد قامت عصابات « الشيفتا » التى اخذت تجتاز الحدود من اثيوبيا وتعمل السلب والنهب فى الآمنين لحملهم على قبول فكرة الضم ، ولقد فعل ذلك حتى فى اثناء وجود لجنة التحقيق التى بعثت بها هيئة الامم . ولقد حدث ايضا اثناء وجود اللجنة وامامها ان تنكر اناس مأجورون فى ازياء اريترية ، وطالبوا امام اللجنة بضم اريتريا الى اثيوبيا ، ثم اتضح امام اللجنة انهم ليسوا من البلاد !

ولقد قال لى السيد ابراهيم سلطان وقد تردد على مصر بعد ذلك كثيرا ، ولقى من المسئولين ترحيبا واستجابة لمطالب اريتريا العادلة ، قال لى: اننا لن نرضى بغير الوحدة والاستقلال بديلا ، وانه فى اليوم الذى يكون فيه قرار هيئة الامم غير ذلك فسوف يضطرب الامن ، وسوف نجاهد حتى ننال حريتنا بأيدينا . فهل عرفت حكومة مصر انها بتأييدها لضم اريتريا للحبشة قد اوجدت اسبابا لاضطراب الامن هناك ، وانها قد وقفت موقفا مضادا لمطالب شعب كان يرى فيها المدافع عنه ويتوسم فى حكومتها والحكومات العربية خير معوان على تحقيق مطالبه ؟

ع . م .

من اسرار حرب فلسطين

قرار اليهود تسليم حيفا وانهاء الحرب

جاء فى نشرة الهيئة العربية العليا لفلسطين ما يلى تحت هذا العنوان :

« وصل الى لبنـان اخيرا عربى فلسطينى موثوق ابعدته السلطة اليهودية من حيفا وادلى الى مكتب الهيئة العربية العليا بمعلومات تعد من اسرار الحرب الفلسطينية نذكر منها ما يلى :

(١) عندما وقعت معركة جنين واشترك الجيش العراقى فيها (وهى المعركة الوحيدة التى خاضها الجيش العراقى فى فلسطين) حلت باليهود خسائر فادحة جدا ، وصفوها بالكارثة، وابيدت فى منطقة العفولة زهرة شباب الجيش اليهودى ، ولم تبق لديهم قوة للدفاع عن حيفا ، وظن اليهود ان الجيش العراقى والمجاهدين الفلسطينيين فى طليعته، سيهاجمون حيفا — رغم تطمين الانجليز لهم — ولذلك اجتمع المجلس البلدى فى حيفا وقرر تسليم المدينة للعرب ، وكلف وجيهين عربيين ممن بقوا فى حيفا الاتصال بالجيش العراقى وعرض تسليم المدينة عليه ، وطلب عدم البطش بيهود حيفا او اساءة معاملتهم . وبينما كان الوجيهان يعدان العدة للاتصال بالعراقيين ، عاد الانجليز فأكدوا للسلطات مرة اخرى ان الجيش العراق لن يزحف على حيفا !! ولذلك اعلن رئيس البلدية للوسيطين الغاء المهمة التى كلفا بها .

(٢) وقبل وقوع الهدنة الاولى بثلاثة ايام تظاهر اليهود فى القدس وحيفا وتل ابيب وطلبوا الاستسلام للعرب وانهاء الحرب، وكانت مظاهرات تل ابيب اعنف ما تكون ، وقد خرج بن غوريون رئيس الحكومة اليهودية وقال لهم : « ماذا تريدون ايها المجانين ؟ انا اشعر معكم واقدر ظروفكم ، ولكن لا مجال لهذا الخوف ، انا اعرف ما اقول . لقد تم ابعاد المجـاهدين الفلسطينيين عن القتال وهم الذين نخشاهم ونعرف انهم يقاتلون حقيقة ، اما اكثر الجيوش العربية فقد دخلت الحرب وفق خطة انكليزية مرسومة اطلعنا الانكليز عليها وتعهـدوا لنا بتنفيذها ! وهذه الجيوش لن تتقدم نحو القدس وتل ابيب وحيفا ! وكل ما اطلبه منكم هو الصبر والتحمل بضعة ايام فقط ، وانا اؤكد لكم ان النتيجة ستكون فى مصلحتكم .

وبعد ثلاثة ايام فقط من خطاب بن غوريون الآنف الذكر وقعت الهـدنة الأولى .. وبات اليهود يصدقون كل ما يقوله لهم بن غوريون.»

المغرب العربى :

تكتل واتحاد

يسر مكتب الجزائر بالقاهرة ان يعلن للجهات المهتمة بامورنا ، والمتتبعين لنشاطنا ، وللعاملين لخير العروبة ، اننا بعـد مداولات اخوية بين ممثلى الاحزاب الانفصالية « حزب الاستقلال المراكشى ، وحزب الشعب الجزائرى ، والحزب الحر الدستورى التونسى» المؤسسة لمكتب المغرب العربى ، استقر الرأى على ادماج مكتب المغرب فى لجنة تحرير المغرب العربى ، هذه التى تستأنف اليوم نشاطها حسبما تمليه القضية المشتركة ، وتوجبه الظروف، وتوصى به احزابنا الاستقلالية فى كل من تونس ، والجزائر ، ومراكش .

واستجابة لداعى الوطن ، وعملا بالواجب، وحبا فى التكتل والوحدة وتضافر الجهود — نصدر ابتداء من اليوم النشرة الاخبارية التى كنا نذيعهـا باسم مكتب الجزائر بالقاهرة — باسم قسم الجزائر فى لجنة تحرير المغرب العربى تحت رئاسة الامير عبد الكريم الخطابى داعين الله ان يبارك اعمالنا، ويسدد خطانا ، وان يهيىء لنا من امرنا رشدا .

وننتهز هذه المناسبة فنعرب عن حسن تقديرنا وعن امتناننا بالعطف الذى مابرحنا نلقاه من مصر العزيزة : ملكا ، وشعبا ، وحكومة ، ومن الجامعة العربية من مساندة ورعاية ، ومن الصحافة العربية الكريمة فى سائر الاقطار العربية الشقيقة من مؤازرة اخوية ، ودفاع مجيد عن قضيتنا ، قضية العدالة والانسانية .

مطالب وشكايات

اضطهاد

— جاءنا من حضرات « حامد حسن مطاوع وعبد العزيز حسن سلام ، واحمد عبد الكريم النجار ، المدرسون بمجلس مديرية الدقهلية » انهم اتهموا فى ٢/٢/١٩٤٨ بأنهم يسعون فى انشاء شعبة للاخوان المسلمين بكفر البرامون مركز المنصورة فأوقفوا عن العمل . وذلك قبل صدور الامر العسكرى بحل الجماعة ، ولم تجد النيابة تهمة جنائية ضدهم ، فحولت اوراقهم الى ادارة التحقيقات بوزارة المعارف لمحاكمتهم اداريا عن هذه التهمة .

وقررت ادارة التحقيقات بوزارة المعارف خصم عشرة ايام من مرتب كل منهم وارسلت الاوراق لمجلس مديرية الدقهلية لتنفيذ الحكم . ولم يقبل المجلس تنفيذ هـذا الحكم وقرر اعادة محاكمتهم وحدد لذلك يوم ٩/٢/١٩٤٩ .

وقرر مجلس التأديب انزالهم من الدرجة الثامنة المقيدين عليها الى الدرجة التاسعة بنهاية مربوطها وقدره ٦ جنيهات وحرمانهم من المرتب مدة الايقاف التى تبتدىء من ٢/٢/١٩٤٨ الى ٢٧/١٠/١٩٤٨ . وجاء هذا الحكم القاسى نتيجة لاضطهاد الاخوان المسلمين والتزلف الى حكومة العهد البائد .

ولقد قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ١٩/٤/١٩٥٠ اعادة سبعة من موظفى وزارة العدل فصلوا بسبب انتمائهم للاخوان المسلمين الى وظائفهم وبنفس المرتبات التى كانوا يتقاضونها قبل الفصل .

لذلك يتوجه هؤلاء المدرسون بظلاماتهم الى ولاة الامور لعلهم يرفعون عنهم هذا الظلم الفادح .

اكراه الفقراء على الاحسان

جاءتنا كلمة بتوقيع « عبد الحفيظ » يقول فيها :

« هناك فى مدينة طنطا اقيمت مؤسسة لمستشفى « مبرة محمد على » الغرض منها مد يد الرحمة لسكان المدينة ، ومواساتهم فى آلامهم وتجفيف دموعهم وتضميد جروحهم ، وذلك نظير رسم بسيط قدره قرشان للفقراء ، و١٠ قروش لغيرهم ، ويصرف الدواء للجميع بثمن مخفض ، وذلك كله جميل .

اما الشىء المؤلم الذى يضيق به الصدر ، فهو اتباع الطرق الملتوية فى جمع المبالغ باسم هذه المؤسسة ، ففى شهر فبراير الماضى اصدرت اوراق يانصيب تحمل اسم المبرة وقيمة التذكرة ٢٠ قرشا وزعت عن طريق رجال المباحث ، وخرجت علينا اليوم ببطاقات تحمل اسم المبرة قيمة كل منها عشرة مليمات توزع على رجل الشارع ، والعامل والتاجر البسيط رغم ارادتهم ، اما الاثرياء فهم محصنون بدورهم الفخمة وداخل نواديهم الصاخبة والمقاهى الكبرى ، ولا يجرؤ احد من هؤلاء ان يدخل هذه الحصون لالزام اهلها بشراء اوراقهم وبطاقاتهم .

ونحن نتساءل هل يصلح انتزاع طعام الجائع انتزاعا لعلاج المرضى ، وهل يحسن الفقير على الفقراء وحده ، اما الغنى فلا يعرف معنى الاحسان ؟

المسلمون اليوم

— كتب الينا حضرة « محمد صلاح الدين على رمضان » الطالب بمعهد الاسكندرية الدينى ، كلمة يشكو فيها فساد حال المسلمين ، فالقلوب مليئة بالاحقاد ، وانحلت الروابط بين الناس وانقلبت الآيات ، فبعد ان كنا اشداء على الكفار رحماء بيننا ، اصبحنا اشداء على اخواننا .

وهو يقول انه لاخلاص لنا من ذلك كله الا بالرجوع لحكم الله وقوانين الشريعة السمحاء .

والحق الذى لامراء فيه ، ان العودة الى الحكم بمبادىء الاسلام الخالدة امنية كل مسلم ، فبهذه المبادىء تسود العدالة ، ويستتب الامن ، ويقضى على عوامل الفساد ، ولكن اذا كانت جمهرة الامة تؤمن بذلك ، فان بعض الساسة يخشون الاقدام على هذه الخطوة خوفا من سراب خادع .

ولعل وزارة الشعب ، وهى التى تقول انها تستجيب دائما لرغبات الشعب ، تنفذ تلك الرغبة التى على اساس تنفيذها تستقر الامور وتسير السفينة بسلام ، ولعل رفعة النحاس باشا يقدم لنفسه هذه الحسنة عند ربه ، ويختم حياته السياسية الحافلة بهذه القربى الى الله .

مسجد العريش

— كتبنا كثيرا جدا عن خلو مسجد العباسى بالعريش من امام يشرح للناس دينهم ويقيم لهم شعائره ، ولم تستجب وزارة الاوقاف حتى اليوم ، فلا تزال شكاوى ابناء العريش تترى على الجريدة بهذا الشأن ، وآخر ما وصلنا شكوى جديده من حضرة حمدان ابو عتله يقول فيها « : ان الشعائر الدينية معطلة بهذا المسجد منذ اربعة شهور ، اى منذ ان نقل الامام السابق » . ونحن نكرر الرجاء الى وزارة الاوقاف لتعنى بهذا الامر فتنتدب لهم الامام الذى يرجو بعمله وجه الله وان نأت الديار .

فى روض الفرج

— يقول حضرة الشيخ حامد عبد السلام التاجر بشارع جسر البحر بروض الفرج ، ان وزارة الصحة تطالب التجار جميعا باشتراطات صحية محافظة على صحة الجمهور وهذا كله جميل ، وكان جديرا بها ان تطالب مصلحة التنظيم بمثل ذلك ، فان اكوام القمامة والقاذورات التى اتخذت لها شارع جسر البحر محلا مختارا ، وجيوش الذباب والبعوض التى اتخذت من القمامة ثكنات لها تجعل الغاية التى تنشدها وزارة الصحة لاتتحقق . وهذا الشارع ايضا فى فصل الشتاء ينقلب الى مستنقعات ووحل وطين ، فلعل مصلحة التنظيم تعنى ولو قليلا بهذا الطريق .

مكتب بريد حدائق شبرا

— ويقول موظفو مكتب بريد حدائق شبرا بشارع خلوصى ان المكتب قديم وضيق ، يزدحم دائما بالجمهور فتضيق الانفاس وتتعطل المصالح . ونحن نرى ان وجود هذا المكتب بهذا الشارع فيه تعطيل للناس ، فان المنطقة التى يحمل اسمها توجد على مسافة بعيدة منه ، ويجب ان يكون المكتب فى وسطها رعاية لمصالح سكانها .

فى طريق المعمورة

— يقول حضرة « محمد على العبد الطالب بالمعمورة » ان الطريق بين بلدة المعمورة وفيكتوريا يسوده الظلام فى الليل كما انه قليل المرور والحركة نهارا ، ويستغل بعض الاجانب اليهود وغيرهم تلك الفرصة ويرتكبون المخازى على قارعة الطريق فى الليل المظلم ، بل فى وضح النهار . يرتكبون الفاحشة داخل عرباتهم ، فترى الواحد منهم يقود عربته وفى احضانه غانية او فتاة من فتيات الشوارع ، يقبلها وتبادله قبلاته والعربة تتراقص ذات اليمين وذات اليسار ، بل ان بعضهم يوقف العربة ويتظاهر بأنها معطلة ويطفىء الانوار فى مكان مظلم مهجور ، ويرتكب داخل عربته مع فتاته ما يشاء من منكر . ومما يؤسف له اشد الاسف ان نرى بعض ابنائنا يقلدون اولئك الاجانب ويزيدون على افعالهم افعالا اكثر منها جرما . فالى ذلك نوجه انظار ولاة الامور .

مطالب ملوى

— كتب الينا حضرة « مصطفى ابو العلا » بملوى بعض مطالب اهلها وهى : انشاء سوق للخضر يجمع شمل البائعين الجائلين الذين يزاحمون المارة فى الطرقات ، واحضار آلة جـديدة لتوليد الكهرباء تساعد الآلة القديمة فى انارة المدينة ، وسرعة العمل فى تنفيذ مشروع مقابر المسلمين بعد ان اختيرت الارض المناسبة قرب المدينة ، كما يطالب بانشاء مكتبة عامة يطالع فيها عشاق الادب والعلم وهم كثيرون فى ملوى .

فلعل المسئولين ينفذون ذلك .

فى بلقاس

— جاءتنا شكوى من حضرة « عنتر المشد » يقول فيها :

« بمدينة بلقاس مجلس بلدى لم يؤد اية خدمة لبلده ، فبلقاس محرومة من الماء الصالح للشرب مع انها بلد تضم ستين الف نسمة ، وحتى اليوم لا تجد النور الكهربائى ببلقاس ، ويزيد عجبك اذا علمت ان ميزانية هذين المشروعين اعتمدت من مدة غير قليلة . »

وجميع المرافق الحيوية ببلقاس معطلة ، فهل يستمع معالى وزير البلديات لهذا الصوت فترى بلقاس فى عهده النور ؟

ابو حيان التوحيدى

لا ادرى لماذا اتلقى التراجم التى تعنى بكتابنا وشعرائنا وعلمائنا باحساس رضى ، وفرحة جذلة ، وكأننى اتلقى صاحب الترجمة ، وكأنه يرجع الينا من وراء الغيب ، فليس هناك نقص اقبح من ان يغدو من نعيش على تراثهم العلمى والادبى ولا نكاد نتبين شخصياتهم ، وتتوضح امام اعيننا ملامحهم النفسية والذهنية والفنية ، بل كل هذه الجوانب تلوح لنا فى ضباب الغموض كالاشباح التى لا نكاد نعرف عنها ما يثبت سماتها .

لهذا كان ارتياحى عظيما عند ما رأيت هذا الكتاب عن ابى حيان ، وقد تناول سيرته ، فابو حيان شخصية ادبية ممتازة فى ادبنا العربى ، وكنت كلما قرأت بعض آثاره ثار تطلعى الى معرفة شخصيته والالمام بجوانبها . ولكن اين لى هذا وقد حيل بينه وبين الحياة فى اذهان الاجيال ، وهذا الكتاب ثمرة جهد علمى وادبى انفقه صاحبه فى التماس اقوال المؤرخين ، وهى متضاربة فى اغلب الاحيان وفى اكثر من موضع ، اذ هى فى الغالب ثمرة العاطفة لانتاج البحث ، وبين البحث عن آثاره والجد فى تصحيحها ، والاستعانة بها فى استكمال الالوان ، وهو جهد عنيف لبعثرة هذه الاقوال وهذه النصوص ، ولكن المؤلف قد شمر عن ساعد الجد ، وظل ينقب ويستنبط ويفسر ، حتى تهيأ له ان يعيد الينا شخصية ابى حيان .

ولا اقول انه قد وصل فى رسمها وتلوينها الى الهدف الذى ليس بعده هدف ، بل اقول انه يكفيه فى هـذا المضمار انه جمع المواد وهيأ البناء . فان كان قد بات يعوز هذا البناء اصلاح هذا الركن او ذاك الجانب ، او اعطاء هذا اللون ، او تفسير مرمى نص من النصوص ، فلا شك ان المؤلف قد مهد السبل وازال المعترضات من وجه كل من يحاول الاستدراك . والمؤلف يجمع بين اخبار اصحاب الطبقات المؤرخين عن المترجم له ، وبين الكشف المضىء عن روح الاديب وآثاره نفسها ونفثات قلمه ذاتها ، حتى يستكمل الترجمة على هذا النحو النفسى الدقيق ، فيأخذ من اقوال المؤرخين واحكامهم ما يأخذ بعد نقدها وتمحيصها ، ثم يعرضها على واقع ما تشهد به كتب المترجم له وتفصح مؤلفاته ، فيعرف ما له شاهد من كتبه وسند من آثاره ثم ما ليس له منها شاهد ودليل .

وهذه الدراسة بتناول سيرته تدعوه لان يتعرض لاقوال المؤرخين القدامى والمحدثين ولان يناقشها ، ثم يتكلم عن شخصيته واثر ذلك فى حياته ، ثم ملكاته واخلاقه ، والتصادم بين كفاياته واخلاقه ، ثم المقارنة بينه وبين ادباء عصره ، وارستقراطيته الذهنية واستجداؤه وهوان شخصيته ، ثم تعرض لعقيدته وثقافته فبين منابعها ونبوغه فى النحو واللغة والشعر والفقه والكلام والتصوف والفلسفة ، ثم دراسة مؤلفاته وميدان نشاطه فى الحياة العملية ، ثم تناول شخصيته الادبية ، فابان عن اسباب تنكر الناس له ايام حياته وبعد مماته ، واسباب تنكر الناس له من جهة مايدركون من حقائق الادب وتغلب المدرسة البلاغية اللفظية على البلاغية المعنوية ، ثم تعرض لرأى القدماء فى بلاغته ورأى المحدثين . كل هذه الشعاب قد سار فيها المؤلف متئد الخطى ، بصير النظرة متزن الحكم الى حد كبير ، والذى يعزز فى رأيى هـذا الكتاب وامثاله ، ان هذه الرسائل تعد تحت اشراف علماء عرف عنهم العمق والاتزان ، فمن هذه الناحية يكون الشطط مأمونا ، والناحية الاخرى انها تناقشها لجنة بعد دراستها وتبدى عليها ملاحظاتها ومآخذها ، فتهيىء للمؤلف ان يراجع افكاره على ضوء هذه الملاحظات ، كل هـذا يكون بمثابة الصقل والتنقيح والارتفاع بها عن مواطن الاسفاف .

ولا شك ان هذه الترجمة التى اخرجها الاستاذ عبد الرازق محيى الدين عن ابى حيان تعد الاولى فى لغتنا وهى تعرفنا به خير تعريف .

محمد عبد الحليم ابو زيد

الجيش العربى فى فلسطين

اشترك الجيش السعودى مع الجيوش العربية ، فى حرب فلسطين وابلى فيها بلاء حسنا دفع حضرة الاديب صالح جمال الحريرى ، عضو البعثة العربية السعودية ، الى تسجيل هذه الذكرى فى كتاب تخليدا لبطولته . ويقع الكتاب فى نحو ١٠٠ صفحة من القطع الكبير محلى بالصور وقد كتب فيه بعض رجال الجيش السعودى بعض المعلومات العسكرية والفنون الحربية الحديثة مما جعله جديرا بالمطالعة .

معتقل ها كستب

بقلم العالم العلامة والبحر الفهامة صاحب الامضاء

تناولت كتاب « معتقل ها كستب » الذى اخرجه اخيرا للناس المجاهد العربى محمد على الطاهر لا كما اتناول غيره من الكتب والاسفار ، ذلك بان هذا المجاهد الكبير لايخرج من قلمه الا الحق الخالص والقول الصادق ، وقد اقبلت على قراءته بشغف يمازجه السرور ، ولم ادعه على طوله حتى فرغت منه . وقبل ان اتحدث عن هذا الكتاب القيم ارى من الواجب ان اقدم بين يدى حديثى لمعة صغيرة من تاريخ صاحبه .

ينحدر الاستاذ الطاهر من اسرة فلسطينية عريقة فى المجد ، عرف اهلها طوال حياتها بالفضل والجهاد والثراء ، وحسبك ان تعلم انه قد استشهد منها فى الحرب الاخيرة اربعة من خيرة شبابها ، بعد ان ابلوا فى هذه الحرب بلاء حسنا .

اما « ابو الحسن » فقد هبط مصر منذ اربعين سنة ليخدم بقلمه ولسانه العروبة والاسلام عامة وفلسطين خاصة . وقد جعل هدفه الذى لا يحيد عنه فى جهاده المتواصل ، ولا ينى فى السعى له والوصول اليه ، ان يصبح الشرق قويا والاسلام عزيزا ، وان تبلغ كل دولة من القوة والمنعة ما يجعلها تأخذ مكانها اللائق بها بين امم الارض جميعا ، وان تكون دولة فلسطين دولة عربية قوية بين دول الشرق . وفى سبيل الوصول الى هذا الهـدف وقف حياته وانفق ماله وافنى زهرة شبابه .

وكانت جريدة « الشورى » منبرا عاما لمفكرى العرب وزعمائهم والمجاهدين منهم يرسلون منه الى جميع ارجاء الارض بآسيا وامريكا المبادىء القويمة والآراء الحرة ، ولكن الاستعمار لم يقو على ضرباتها فاوعز الى صدقى باشا للقضاء عليها .

ولا ريب فى ان ابا الحسن يعد بحق الد اعداء الاستعمار فى الشرق والغرب ، فحارب الانجليز فى مناطق نفوذهم فى فلسطين والعـراق وشرق الاردن ، وحارب فرنسا فى لبنان وسوريا وبلاد المغرب ، وحارب هولندا فى اندونيسيا ، ومن اجل ذلك استهدف لغضب المستعمر ، وناله من اذنابه ومأجوريه اذى كثير واضطهاد متواصل ، كان منه ان حرموه التمتع بالجنسية المصرية حوالى عشرين سنة ، وان اعتقلوه ثلاث مرات الاولى فى سنة ١٩١٥ وظل معتقلا الى سنة ١٩١٧ ، والثانية فى سنة ١٩٤٠ ولبث فى اعتقاله الى سنة ١٩٤٢ ، اما الثالثة فكانت فى سنة ١٩٤٩ ، وهذا الاعتقال الاخير هو الذى اوحى اليه تأليف هذا الكتاب الذى نتحدث عنه اليوم .

وفى كتاب « معتقل ها كستب » هذا وصف ابو الحسن كيف اعتقل اعتقاله الثالث فى اواخر شهر رمضان المبارك من العام الماضى ، فى عهد الوزارة السعدية ، وكيف كانت معاملته السيئة فى السجن ، قبل ان ينقل الى معتقل ها كستب وصور حياة المعتقلين فى هذا المعتقل ، تصويرا دقيقا مؤثرا تقشعر منه الابدان ، واستطرد فى الحديث فبين الفرق بين الحكومة السعدية وجبروتها ، وبين الحكومة الوفدية ورفقها ، وانها هى التى افرجت عن الذين اعتقلوا بغير سبب ، وانه كان اول من افرج عنهم .

ولئن كان ابو الحسن قد قال فى كتابه ص ٥٣٠ ، انه ليس « فى صدد تأليف كتاب فى العلم او التاريخ ، بل هو فى صدد اثبات وقائع وتدوين حوادث » ، فانه قدسوى بلباقته وحذقه من هذه الوقائع وتلك الحوادث ، تاريخا مسجلا لقضية فلسطين ، وما جرى فيها من المآسى المحزنة والاحداث الاليمة . وهل التاريخ فى اصله الا اثبات وقائع وتدوين احداث ! ولقد كان من هذه الاحداث ان كشف للناس عن حقيقة اناس كنا نحسن الظن فيهم ، ونعلق الآمال عليهم ، فاذاهم حرب على امهم ، وكنا قد اتخذناهم دروعا ، فكانوها ولكن للاعادى !

وقد تغنى ابو الحسن فى كتابه بقصة جنسيته فقال فى صفحة (٣٦٣) تحت عنوان « صنيع مصطفى النحاس باشا » : « وتدور الايام بعد ذلك ويزول عهد الوزارات الدكتاتورية التى تسير بالهام الانجليز ، ويعود شيخ المجاهدين مصطفى النحاس باشا الى رياسة الوزارة فى سنة ١٩٥٠ ثم التقى به فيسألنى عما جرى بمسألة الجنسية فأقول له : انها لا تزال معلقة ! فما كان منه الا ان طلب من معالى سراج الدين باشا وزير الداخلية انهاء المسألة فاهتم بها وامر باتمامها ، ودرى بالامر معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية فبادر بحث ادارة الجوازات ، وعلم بالحكاية الاستاذ عبد الفتاح حسن بك وكيل وزارة الداخلية فاستنجزها ، وفى بضع ساعات تم الاعتراف بالجنسية المصرية بلاقيد ولا شرط ، وتسلمت شهادتها برغم انف الانجليز وانف حسن رفعت وانف هيكل باشا وانف حفنى محمود وانف عبد الرحمن عزام باشا . »

ولا يسعنا هنا وكان هـذا الامر مما اهمنا سنين طويلة الا ان نزجى خالص الشكر وموفور الحمد الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا والى رجليه العظيمين صاحبى المعالى فؤاد سراج الدين باشا والدكتور محمد صلاح الدين بك على هذا الفضل ، ونسأله تعالى ان يجزيهم جميعا عنا وعن الحق خير الجزاء .

هذا ما استطعنا ان نتحدث به عن هذا الكتاب القيم الذى لا يكفى فى التنويه به عدة مقالات ، وكيف تجزىء هذه الكلمة فى كتاب كبير تبلغ صفحاته سبعمائة صفحة ، وجمع من حقائق القضايا العربية ومشاكلها ما لم يجمع مثله فى كتاب . »

المنصورة محمود ابو رية

كان ...

قد كان للشرق والاسلام صولته
لكن نكبنا وكاد الشر يردينا
وكانت الدعوة الكبرى شريعته
واليوم باريس املته القوانينا
وكان للدين والاخلاق قيمتها
فأصبح الشر خيرا بين ايدينا
فى كل مجتمع للدين مقبرة
وقد ضللنا فلا دنيا ولا دينا
لكن رحمة ربى سوف ادركها
باذنه وكتاب الله يهدينا

عبد العزيز شرف

السويس

◎ كان يوم الجمعة الماضى يوما مشهودا ، فقد شرف مدينة السويس ضيوف كرام ، وعلى رأسهم المجاهد الكبير الاستاذ سعيد رمضان المحامى ومندوب الرابطة الاسلامية الباكستانية فى الشرق الاوسط . فاستقبلوا من الجميع احسن استقبال . ووجه النادى السودانى الدعوة للاحتفال بهم ، وفى الموعد المحدد كان فى مقدمة الحاضرين حضرة صاحب السعادة مشرفه بك محافظ المدينة بالنيابة ، ورجال الدين والصحافة ، وعندما شوهد الضيوف دوى الهتاف : « حيا الله الباكستان ! الله اكبر ولله الحمد ! عاش فاروق الاول ملك الوادى ! » والقى رئيس النادى السودانى الاستاذ احمد الخوجلى كلمة شكر للحاضرين ، ثم القيت الكلمات نثرا ونظما وكلها تنادى بوحدة العروبة والاسلام . واخيرا قام حضرة مندوب الباكستان والقى خطابا اسلاميا كله خير وبركة .

وقد تفضل مشكورا الاستاذ سعيد رمضان بالرد على ما وجهناه اليه من اسئلة علنية ، فقال : « عند المسلمين فى الباكستان تحمس شديد للاسلام ، وحرص على تقاليده ، وعزم واضح على ان يكيفوا حياتهم وفق اصوله . وقد تجلى ذلك فى تاريخهم الطويل الذى كانوا فيه اوفياء دائما لدينهم فى الداخل ، وللاخوة التى تربطهم بالمسلمين فى الخارج . ولعل العرب لا يزالون يذكرون ان المسلمين فى الهند كانوا آخر من ظل يكافح عن الخلافة ، ويدعو الى التمسك بها والحرص عليها . ويمكن القول بصفة عامة ان الباكستان اكثر تدينا من سائر بلاد المسلمين .

وانى سأنتظر فى مصر حوالى اسبوعين واغادرها بعد ذلك الى فلسطين وسوريا ولبنان وشرق الاردن وتركيا ، ثم اعود اليها واسافر للحجاز ، حيث اؤدى فريضة الحج بالطائرة ان شاء الله . وبعدها اعود لمصر ومنها للباكستان .

ووصيتى للشباب والكهول هى تقوى الله . اما عن جريدة « منبر الشرق » فقد كنا نترقبها بالهند بفارغ الصبر ، وكانت تأتينا بالطائرة دائما . وان ما اسداه الاستاذ على الغاياتى الى العروبة والاسلام فى هذه الفترة العصيبة من تاريخ الحركة الاسلامية ، لامر سيظل يذكر له بالفضل . جزاه الله عن المسلمين كل خير ومثوبة .

« وجيه »

◎ نرجو رفع الحجرة المقامة من توابيت الموتى وخشب التغسيل حفظا لشعور الجمهور وكرامة ما خصصت له هذه الادوات .

كما نرجو ملحين تطبيق لائحة الزيارة للقبور وتنفيذ ما جاء بها خاصا بزيارة النساء والرجال كل فى يوم خاص به .

◎ كثر تردد بعض اعيان البلدة على السكان والتجار ، فهل قربت انتخابات البلدية ؟ نرجو مخلصين ان يكون الدافع لهذه الزيارات انسانيا . ولماذا تصحبهم احدى الشخصيات فى هذه الزيارات ؟

س . د

رأس البر

اقامت وزارة المعارف هذا العام مخيما لها فى ذلك المصيف الهادىء ، للترفيه عن الطلبة باجر زهيد ، وهو مبلغ ٢ جنيه لمدة ١٥ يوما من ضمنها المأكل والنوم والسفر والحفلات السينمائية . وقد شاهدنا الحالة فى المعسكر فوجدناها تسر النفس لما يقوم به جيلنا العظيم من الالعاب الرياضية والمحاضرات الثقافية والاجتماعية ، كل ذلك بذلك المخيم الفريد .

وترى رئيس المخيم صاحب العزة محمد درويش بك يقابلك بانشراح ، ويشرح لك بلطف اعمال الطلبة فى المخيم فتسر لذلك ، هذا وقد دهش سعادة المحافظ احمد بك طلعت من تلك الاعمال الجليلة فدعا رئيس المخيم وطلبته الى تناول الغداء على مائدته . ونحن نشكر حضرات المراقب العام والمشرفين لما قاموا به من جهود حميدة .

عبد المنعم

مطوبس

◎ الاخوان بمطوبس ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد عائلة نافع المرحوم الشيخ عبد الرءوف نافع ، وهو شقيق فضيلة الشيخ عبد الحميد نافع القاضى بالاسكندرية ، والشيخ محمد نافع المدرس بمطوبس ، وعم الاخ عبد اللطيف افندى نافع ، وقريب الاخوان الحاج محمود نافع ناظر مدرسة مطوبس للبنين والحاج مصطفى ابراهيم نافع التاجر بمطوبس .

تغمده الله برحمته والهمنا وآله الصبر والسلوان .

محمد فتحى قبردى

رسائل الأقاليم

دمنهور

◎ منذ امد بعيد تقف عدة سيارات كبيرة تابعة لوزارة الصحة امام تفتيش صحة البحيرة فى حالة عطب وتعطل ، ولسنا ندرى لم لايصلحونها حتى تستخدم فيما اشتريت من اجله ، خاصة وان القاذورات والبقايا المختلفة تلقى وتتراكم تحتها او بجوارها ؟

◎ قال لنا صديقنا الاستاذ بهى الدين عقل المدرس الابتدائى انه ذهب الى خزينة مديرية البحيرة ، ليدفع رسم استخراج شهادة ميلاد ، فراعه ان الموظف المختص بها يعامل الجمهور معاملة شاذة ، اشبه بمدير شركة يعامل بعض صغار عماله ! مما ادى الى مشاحنات وشكايات ، فلعل حضرة الموظف المحترم يحسن اخلاقه بعد ذلك ، ويفهم انه خادم الشعب وليس سيده .

◎ كانت اسرة « يونس » من اعيان البحيرة قد اقامت مسجدا كبيرا فخما ، ولاسباب خاصة لم يتم تجهيزه ، واصبح اليوم اسطبلا للحيوانات ! فهل لوزارة الاوقاف ان تستولى عليه وتعمل على افتتاحه للصلاة ؟ او هل يمكن جمعية اصلاح وتعمير المساجد التى يرأسها سعادة النائب المحترم احمد بك الوكيل القيام بهذه المهمة الجليلة ؟

◎ اسفنا كل الاسف لتلك الحوادث الدامية التى وقعت يوم الجمعة الماضى ٤ اغسطس ، بين الباعة الجائلين ورجال البوليس ، وهل نملك الا الاسف ؟ ونضرع الى الله ان يهدى الجميع ويجنبهم العثرات .

سعيد ابراهيم فايد

منوف

◎ اجتمع ثلاثة من علماء مدينة منوف بالقرب من احدى المقاهى بالمدينة ، وفوجىء احدهم بصدمة من دراجة يقودها غلام ، فتلوثت ثيابه بسبب سقوط القهوة عليها فاغتاظ ، ونصح الغلام بعدم تكرار هذا الحادث ، واذا باحد التجار ينهال على الشيخ البرىء صفعا ، فأبلغ الحادث للجهات المختصة . والاهالى يستنكرون فعلة هذا التاجر ، ويلتمسون مع ذلك من رجال الدين الصفح بصفتهم رسل الهداية بالمدينة .

◎ منوف بلد كبير مشهور وسكانها حوالى سبعة آلاف نسمة ، ولكن لاتوجد به مراحيض عامة مما يضايق كل من نزل به من الضيوف الغرباء .

◎ لقد قامت حكومتنا الرشيدة باقامة حمامات شعبية ببلدتنا . وقد فتحت مدة شهرين تقريبا ، واستفاد منها الاهالى كثيرا ، ولكنها اغلقت دون معرفة الاسباب ، فنرجو اعادة فتحها .

« الفيشاوى »

شبين الكوم

◎ تسلم مهام منصبه سعادة حسن بك فهمى مدير المنوفية الجديد فوفد عليه اعيان البلدة ونوابها للسلام والترحيب .

◎ الى متى نسمع عن الموظفين المستهترين باعمالهم التاركين لمكاتبهم القائمين بتأدية مصالحهم الخاصة قبل مصالح الدولة ؟

◎ هل لاعضاء البلدية ان يستحوا من ترك مصالح البلدة معلقة فى ايديهم ؟

◎ هل لرئيس نادى معهد التربية الرياضى ان يفسح المجال لاشتراك الطلبة فيه ويخفض من اشتراكه كما فعل صاحب العزة حسين صبحى بك .

« شوق »

منيا القمح

◎ استطاعت شركة سنجر لماكينات الخياطة ان تتهرب من تنفيذ الامر العسكرى الخاص بزيادة غلاء المعيشة ، وضنت على موظفيها وعمالها بهذه الزيادة الاجبارية بطريقة جهنمية لتفوت على الحكومة غرضها دون ان تقع تحت طائلة العقاب . فقد قامت الشركة بتحرير كشوفات جديدة لجميع موظفيها وعمالها ابتداء من تنفيذ هذا الامر العسكرى ، وخفضت المرتبات الاصلية لدرجة انها لا تتفق مع العقل ، وبالغت فى زيادة الغلاء ، وجعلته اضعاف ما نص عليه الامر العسكرى .

فالى وزارة الشعب نرفع امر هذه الشركة ، لعلها تنصف هؤلاء المنكوبين .

محمد محمد الفجال

السنبلاوين

◎ لقد توقفت عملية رصف البندر فجأة ، وبيع الدبش للاهالى ، ولا ندرى على من تقع المسئولية ؟

◎ نرجو من المسئولين نقل محلات الحدادين المتفرقة داخل المساكن ، وجمعها فى بقعة واحدة ونقترح نقلها الى ميدان « القطع » بسبب خلوه من المساكن .

◎ مجلس بلدى السنبلاوين مضى عليه اكثر من ثلاثة شهور ولم يعقد جلسة واحدة ، وقد حكم على طلاب الرخص بالغرامة والغلق لهذا السبب مع انهم عمال مساكين .

◎ يستصرخ الاهالى وزارة الشعب : بأن تعين الفقراء فى الوظائف الصغيرة قبل الاغنياء .

« بخيص »

سرسنا

◎ عرف سعادة اللواء حسن بك فهمى مدير المنوفية منذ كان مأمور المركز السنبلاوين بعلو الهمة وقوة الارادة ومضاء العزيمة ، سباقا الى اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم ، وقد اضاف الى ذلك خبرة إدارية قل ان توجد فى كثير من زملائه ، اكثر الله من امثاله .

◎ يبدى حضرة صاحب العزة الاستاذ زكى بك عوض وكيل بنك التسليف الزراعى والتعاونى بالمنوفية همة نادرة فى ارضاء عملاء البنك ، وفى المرور يوميا على توكيلات الاقليم حاضا على مضاعفة الجهود فى سبيل ارضاء الجميع .

◎ منذ ثلاث سنوات شرف مركز الشهداء سعادة الاستاذ الجليل كمال بك الديب حينما كان مديرا للمنوفية لزيارة المركز ، وحض الاهالى على التبرع لانشاء فرع للاسعاف فى المركز ، وقد انهالت التبرعات بسخاء وطيب خاطر فى ذلك اليوم .

ولكن للاسف للآن لم ينشأ هذا الفرع مع اننا فى مسيس الحاجة اليه ، فنلفت انظار سعادة اللواء حسن بك فهمى مدير المنوفية الجديد لذلك .

◎ ابتدأ مولد سيدى امير الجيش محمد شبل الاسود بن الفضل بن العباس عم رسول الله ﷺ الكائن ببندر الشهداء من يوم الجمعة الموافق ٢٨ يوليه وانتهى فى ٤ اغسطس ، وقد اقبل على هذا المولد الكبير ألوف الناس من كل صوب .

وقد احتفـل حضرة صلاح الدين محمد زوين مندوب « منبر الشرق » بالشهداء بهذا المولد المبارك ، فوزع الصدقات على الفقراء والمحتاجين باسم « المنبر » وكان مقرىء الحفل الشيخ على شحاته الشهير بالشيخ زوين ، وقد اختتم الحفل بالدعاء الصالح لجلالة مولانا الفاروق المعظم ولحكومته الرشيدة ولصاحب « المنبر » فى خدمة الاخوان والعروبة .

◎ رزق الاخ السيد افندى عيسوى امين بنك التسليف بمنشاة سلطان بمولود سعيد اسماه « سعدا » جعله الله من ابناء السعادة .

« زوين »

بنى مزار

◎ شيد حضرة المحترم الحاج احمـد السيد صيام فى بنى مزار مسجدا نموذجيا ، واقام فيه بهوا كبيرا ، وجهزه بالمياه والنور والادوات الصحية وفرشه بالبسط الفاخرة ، وثبت فى مئذنته الشاهقة مكبرا للصوت من احدث طراز .

وقد حذا حذوه حضرة شقيقه الحاج محمد صيام ، فأخذ فى انشاء مسجد آخر كبير فى بقعة راقية ، اشترى متر الارض فيهـا بنحو اربعة جنيهات ونصف الجنيه . والعمل الآن قائم على قدم وساق ، ومن الغريب ان الحاج محمد صيام يترك اعماله الزراعية والتجارية ويلازم بناء المسجد ليلا ونهارا ، وسيتم بناؤه ويفتتح قريبا إن شاء الله . وهو يقع بجوار مركز البوليس فى بقعة ليس فيها مساجد . وفى جهة أخرى من البلد شيد الحاج عبد الظاهر عبدالله مسجدا وسيفتتح ايضا قريبا إن شاء الله . وكل ذلك نتيجة وعظ وارشاد حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ محمد عبد السميع والشيخ احمد الحداد .

◎ هل يستطيع مجلس بلدى بنى مزار ان يبدى بعض العناية بكنس وتنظيف شوارع المدينة ، حتى نستطيع ان نتفادى الامراض من كثرة المستنقعات الموجودة فى الشوارع .

سيد عبد الرحمن العطيق

الاقصر

« المصلحة العامة فوق كل اعتبار » ، لما كان هذا المبدأ من اهم ما يلزمنى كصحفى حر شريف ، ولما كان ذلك واجبا من اهم الواجبات ، كان على ان اراقب كل نقص يتصل بالمصلحة العامة ، لذلك فانى حينما لمست اثناء تجولى روح الاستياء من مركز رعاية الطفل ، توجهت الى طبيب المركز المختص لمراجعته ومعرفة نصيب ذلك من الصحة . وما ان علم انى صحفى وقادم لاستجوابه حتى ثار فى وجهى ، وقابلنى مقابلة شاذة جافة لا تتفق ومكانة الصحافة ومركزها ، فلما افهمته انى اردت خدمته بالرجوع اليه ، ابى التفاهم مدعيا الا حق لى فى سؤاله . ولكن كيف اقف مكتوف الايدى ياحضرة الدكتور المحترم حينما اسمع انك لا تحضر لمركز رعاية الطفل . فمثلا فى يوم الخميس ٢٧/٧/١٩٥٠ لم تكن موجودا به . مما حمل السيدات على الانتظار من الصباح الى الظهر دون جدوى ، فاذا كان هناك سبب لذلك التغيب فليبينه لنا حضرة الدكتور لننفى تقصيره على لسانه . كما حدث مع حضرة يوسف افندى يوسف وكيل مكتب البريد فقد اجاب بكل ادب عما وجهناه اليه من اسئلة تختص بالمصلحة العامة وحينما وجدناه غير مقصر وله عذره اثنينا عليه فى هذا المكان .

◎ حينما وجد الاخلاص والنزاهة ، وجد العدل والاستقامة ، وسارت الامور فى طريقها سيرا محكما ومنظما يرضى الله والضمير والوطن .

وان ذلك لينطبق على حضرة صاحب العزة حسنى بك فهمى البيومى مفتش اول المساحة بالاقصر . ذلك الرجل الذى تمثلت فيه كل صفات الكمال . ولكن تشاء الظروف ان تحرم الأقصر من جهود هذا الادارى الحازم والتقى الورع ، فقد نقل الى القاهرة هذا الاسبوع .. وفقه الله لخدمة الوطن حيثما حل .. وعوضه عن خدماته الجليلة للأقصر خيرا .

محمد الصادق جابر الأقصرى

قوص

◎ المسجد العتيق بقوص له شهرته ومكانته التاريخية والأثرية ، قد جددت فيه الوزارة المنارة والدورة وربع مبانيه الخلفية منذ سنين ، وتركت ثلاثة ارباعه الباقية فى وضعها القديم المتهالك لغير ما سبب نعلمه ، فكان ما بنته الوزارة كالرقعة الناصعة فى الثوب البالى المهلهل .

وقد زاد تصدع هذه المبانى القديمة التى يرجع تاريخ بنائها الى القرن السادس الهجرى زيادة مخيفة مرعبة .

فهل لوزارة الاوقاف ان تتدارك امر هذا المسجد العظيم قبل حدوث كارثة يرتجف لهول تصورها الانسان ؟

◎ جددت وزارة الاوقاف دورة ميـاه مسجد ابى العباس ، وقد تم بناؤها وتم توصيل المياه اليها منذ شهور ، وحتى الآن لم يسمح بفتحها بحجة ان حضرة المهندس لم يحضر لتسلمها .

◎ مسجد العسقلانى من المساجد الشهيرة القديمة وبه ضريح يزار ، ويقع فى حى هام من احياء البلد الغاصة بالسكان ، وقد تهدم بناؤه منذ سنوات فقام اهل هذا الحى يبذلون الجهد فى تجديده ، واستنجدوا بوزارة الاوقاف فاجابت طلبهم ، وارسلت مهندسيها للمعاينة وتقدير الاعانة اللازمة ، فقدروا له اربعمائة جنيـه ، صرفت منها الوزارة بصفة فعلية مائة جنيه كدفعة اولى .

والمسجد الآن يحتاج الى سقف ودورة مياه وبعض اصلاحات لتتميمه ، وقد توقف العمل فيه منذ سنين . فهل للوزارة ان تأمر بصرف باقى الاعانة ليتم ترميم هذا المسجد الذى اصبح من العار بقاؤه على هذه الحالة المحزنة .

يوسف سليمان محمود

دشنا

◎ حدث شجار بين بعض الاسر فى مركز دشنا فقام فضيلة الشيخ محمد عبد الفتاح عارف واعظ المركز بالطواف على العائلات المتخاصمة ، يذكرها بفوائد الصلح ، ويحثها على الاتحاد والالفة ، وتمكن بذلك من اصلاح ذات البين . والموظفون والاعيان ورجال الصحافة يشكرون فضيلته على قيامه بهذا المسعى رعاية للمصلحة العامة .

اسعد الهوارى

اسوان

لمندوبنا :

◎ قدمنا فى الاسبوع الماضى ابراهيم بك حليم مدير اسوان ، فنرحب بقدومه ونتمنى لسعادته التوفيق فى اصلاح شؤون المديرية .

◎ منذ شهور تبرع حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بـ ٤٠ الف جنيه لوزارة الاوقاف لاصلاح المساجد ، ويؤسفنا عدم تخصيص جزء من ذلك لمساجد اسوان .

◎ فوجىء الاهالى بزيادة عوائد املاكهم زيادة غير معقولة .

◎ ما شأن رجال البوليس « بالحنفيات » التابعة للمجلس البلدى ؟

◎ سبق ان اشرنا الى النادى الاسوانى بالقاهرة وتمنينا له دوام التوفيق . واننا لنرجو من حضرة الاستاذ محمد ماهر محمد نور سكرتيره موافاتنا بهدف النادى والغرض الذى اسس عليه ليتسنى لنا مساعدته والقيام بما يجب نحوه .

« الاسوانى »

لمراسلنا :

◎ انتقل الى رحمة مولاه صاحب العزة محمد بك صادق وكيل المديرية ، وشيعت جنازته رسميا باحتفال رهيب من جميع الطبقات الى المحطة ، لنقل الجثة الى المصيلحة بشبين الكوم . فللفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

فوزى حسين غربى

ملوى

◎ تهنىء ملوى الشيخين المحترمين الاستاذ احمد عثمان حمزاوى والاستاذ عبد المنعم بركات بك لفوزهما بعضوية الشيوخ بالتزكية وترجو تحقيق امانيها على ايديهما .

◎ لاتزال ملوى تنتظر الماكينات الجديدة لمضاعفة قوى محطة الكهرباء .

◎ لعل ما يلاقيه (معبر ملوى) على الابراهيمية من ازدحام متدفق طول اليوم اكبر شفيع لسرعة تنفيذ الكوبرى الجديد .

◎ تشاهد ملوى الآن مباراة طريفة فى اساليب العرض والتفنن فى الاضاءة بالنيون بين البيوت التجارية الكبرى وتجار المدينة ، مما اكسب السوق ثوبا جميلا .

◎ لا تزال مدافن المسلمين المقرر انشاؤها بملوى موضع مساومة وزارة الاوقاف ، مع شدة الحاجة الى سرعة تنفيذ المشروع ، رحمة بربع مليون مسلم من سكان ملوى والبلاد المجاورة لها .

◎ يرجو اولياء امور الطلبة فى المعاهد والمدارس المختلفة الاميرية ، العمل على سياسة ثابتة تضمن بقاء المدرسين من بدء العام الدراسى حتى نهايته محافظة على مستقبل ابنائهم .

◎ يبدى اعضـاء البلدية نشاطا ملموسا استعدادا لمعركة الانتخابات القادمة .

« الصناديق »

المنشاة

◎ قدم المنشاة حضرة صاحب الفضـيلة الاستاذ الجليل العارف بالله الشيخ محمد سليمان ، الواعظ العام للقاهرة ، وبصحبته كثير من رجال العلم والدين ، وكان فى استقباله على المحطة كثير من الوجوه والاعيان والموظفين والعلماء ، ورجال الطريقة الخلوتية ، ونزل ضيفا على حضرة الحسيب النسيب السيد على ابراهيم خليل الشريف ، خليفة الطريقة الخلوتية بالمنشاة . وفى المساء ألقى العظات الدينية البليغة فى المسجد الكبير ، واجتمع باخوانه ومريديه من رجال الطريقة . وقد بارحنا ومن معه مودعين بالاجلال والاكرام .

◎ يوالى حضرة اليوزباشى حامد افنـدى عبد الله نائب مأمور مركز المنشاة اهتماما كبيرا بشؤون الامن ، وتنظيم الدوريات الليلية والنهارية ، والقيام بحملات تفتيشية على بلاد المركز والخروج بنفسه على رأس هذه القوات حتى استتب الامن فى البلاد بفضل جهود حضرته ، فجزاه الله خير الجزاء .

« ملماط »

ديروط المحطة

◎ استجابت بلدية ديروط لما سبق ان كتبنا عنه « بمنبر الشرق » ، واعلنت عن مناقصة عامة لانشاء مراحيض عمومية بالبلدة .

◎ يقوم حضرات الوعاظ بديروط بمجهود مشكور فى سبيل بناء دار فخمة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم .

◎ شكرا لمراسل ملوى على تعزيته وعذرا للتأخير .

سيد نواوه

اهم انباء الاسبوع

◎ ابلغ عمرو باشا الجهات المسئولة ان الدوائر البريطانية تميل الى بقاء معاهدة ١٩٣٦ حتى عام ١٩٥٦ ، ولا مجال للتحدث فى تعديلها فى الظروف الحالية.

◎ يقول وزير الشؤون القروية والبلدية ، انه بالرغم من عدم فشل المباحثات ، فان الحكومة قد اعدت عدتها لعرض قضية مصر على مجلس الامن او هيئة الامم المتحدة .

◎ تقوم السفارة البريطانية فى القاهرة ، بعمل تحقيق فى حادث القطن الذى انتهى بحكم مجلس الدولة القاضى بوقف قرار الحكومة ، وينتظر ان تقوم السفارة بمحادثات مع الحكومة حماية لمصالح التجار الاجانب !

◎ قيل ان عمرو باشا ابلغ الجهات المسئولة ان الدوائر البريطانية ترى ضرورة تأليف حكومة تقوم فى ظل الاحكام العرفية ، اذا ما اعلنت حرب عالمية ، وقد رشح رفعة سرى باشا لرئاسة هذه الوزارة !!!

◎ امرت الحكومة بصرف مبلغ ١١٨ جنيها لسكرتير النحاس باشا الخاص (على قشاشة) وذلك باعتباره مفصولا سياسيا من الازهر ، واعتبار المبلغ كبدل جراية عن الخمس سنوات التى انقطع فيها الطالب عن دراسته الازهرية !!

◎ ينتظر ان تقوم قوات الجيش فى شهر اكتوبر المقبل ، بمناورة كبيرة يبدى فيها الجنود مدى ما وصلوا اليه من تقدم فى العمليات الحربية .

◎ تقول الدوائر الوزارية ان النحاس باشا سيعود الى القاهرة فى منتصف سبتمبر المقبل ، وسيظل فى الاسكندرية الى نهاية الصيف .

◎ قدم سفيرنا فى باريس احتجاجا رسميا على مقال نشرته جريدة « كومبا » وفيه تعريض شديد بمصر ، وقد رفضت الجريدة الاعتذار او تكذيب مقالها !

◎ ينتظر ان يكون الشيوخ الجدد الذين سيعينون فى مجلس الشيوخ ، نصفهم من الوفديين والنصف الآخر من المستقلين الذين يميلون الى الوفد .

◎ امرت الحكومة مديرى بعض المصالح بالا يبدءوا فى تنفيذ اى مشروع جديد حتى ولو اقرها البرلمان ، حتى يعود الهدوء الى الميزانية ، وقد صدرت هذه الاوامر سرية وشفوية .

◎ يؤكد البعض ان الحكومة قد وضعت تليفونات رجال المعارضة تحت الرقابة .. وان كل احاديثهم عن طريقها ترسل منها نسخة الى ادارة الامن العام !!!

◎ اقر مجلس الشيوخ لجنة الشؤون المالية على رأيها الخاص برفض مشروع قانون بانشاء وظائف لمكتب وزير الدولة فى ميزانية مجلس الوزراء عام ١٩٤٩ — ١٩٥٠ .

◎ سيرأس معالى صلاح الدين بك وفد مصر فى اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية يوم ١٥ اغسطس الحالى .

◎ صرح وزير المالية بقوله انه يرى ضرورة تأليف لجنة برلمانية للاستعانة بها فى ضغط المصروفات الحكومية .

◎ مازالت اللجنة الخاصة ببحث مسألة انتفاع مصر بالنقطة الرابعة من مشروع ترومان توالى اجتماعاتها .. وقد صرح وزير مسئول بانه يرحب شخصيا بهذه المساعدة .

◎ ثبت ان الانتاج المحلى فى الحبوب به عجز يقدر بحوالى ٦٠٠ الف طن ستقوم وزارة التموين باستيرادها من الخارج .

◎ يتجه الرأى الى زيادة سعر اردب القمح الى اربعة جنيهات ، وسعر اردب الشعير الى جنيهين تشجيعا للزراع على زيادة مساحة الاراضى المنزرعة منها حتى يزيد الانتاج المحلى .

◎ تمت الموافقة على مشروع الاتفاق التجارى بين مصر ويوغوسلافيا وهو يقضى بان تورد لنا يوغوسلافيا ١٠٠ الف طن من الذرة البيضاء .

◎ امر معالى وزير المالية باجراء تحقيق مع الموظفين المختصين بتقدير نفقات المعيشة بعد ان ثبت انهم قاموا بتقدير جزافى .

رسالة الاسكندرية

* لم تهتم شركة مصانع النحاس بما اثير حول تصرفاتها من اعتراضات على فصلها العمال بالجملة ، وقد اشاعت ان الحكومة معها تسندها مهما حدث . ولهذا فصلت هذا الاسبوع عمالا آخرين متحدية بذلك كل قانون وكل انسانية . ولا ندرى كيف تتغاضى الحكومة عن هذه التصرفات وهى مخالفة صريحة ينطبق عليها الامر العسكرى ؟

* زار جناب مستر ب . دوبن وكيل القنصلية الامريكية بالثغر دار نقابة البحارة يوم الجمعة ٤ /٨/ ١٩٥٠ فى منتصف الحادية عشرة صباحا ومعه الملحق التجارى بالقنصلية مستر حون بانوس .

ويلاحظ ان القنصلية تهتم اهتماما كبيرا فى هذه الايام بأحوال النقابات .

* قال احد نواب الاسكندرية المستقلين :

« زرت هذا الاسبوع احد النوادى الخاصة فهالنى ان رأيت الالوف من الاموال تتبدد فى الهواء ، كما رأيت شخصيات لها احترامها تصرف على الموائد الخضراء عشرات الآلاف ، بينما اعرف اسرا فى حاجة الى مليمات تسد بها الرمق ، والحكومة عن كل هؤلاء وهؤلاء لاهية . »

* انه مدير مصرى لاحدى شركات البترول الانجليزية ، واخوه كان وزيرا وفديا سابقا . اراد التنزه ، فارسل تابعا له ليستحضر صفيحة بنزين مقفلة احتياطا لطوارىء الطريق ، فلما ذهب الرسول افهمه امين المخزن باستحالة ذلك الا اذا وقعه رئيس المخازن ورئيس العهدة ، فلما علم المدير المصرى بهذا ثار وهدر ، وحضر بنفسه وسب الامين سبابا فاحشا هو ومن شغله ، واستولى بالقوة على الصفيحة ومضى . ولما علم مدير الشركة الانجليزى بهذا الحادث ارسل تقريرا للندن ، وقال للامين ان باشواتكم هم الذين يقولون لنا ان نستعمل الفظاظة معكم ، وهاانتم اولاء ترون اخلاقهم .

* سجلنا من قبل ان العامل محمود عبد الحافظ الذى يشتغل بمصانع سباهى والذى صار حربا على النقابة قد طعن خفير المصنع بسكين . ونزيد اليوم بأن هذا الخفير توفى متأثرا بجراحه منذ اربعة اسابيع ، ولا زال هذا العامل يشتغل معززا مكرما ، فى نفس الوقت الذى حرم المصنع دخول عمال آخرين بحجة انهم متهمون ولم تفصل المحكمة فى امرهم . وهكذا يكيل آل سباهى بكيلين ويعاملون العمال طبقا للهوى .

احمد موسى محمد .

بقية رســـائل الاقاليم

الاسماعيلية

◎ احتفل فى الاسماعيلية بذكرى مولد سيدى حنيدق وقد اشترك رجال البوليس فى الاحتفال ، ففى يوم الجمعة ٤ اغسطس سار الموكب الصوفى فى تمام الساعة الرابعة يتقدمه رجال البوليس يتبعهم ارباب الطرق ، ولا يزال رجال البوليس يحافظون على النظام حول ضريح ذلك الولى .

◎ يشكو الجمهور من سوء معاملة وكيل مكتب بريد الاسماعيلية وموظفيه فكثيرا ما يهملون امر الجمهور لمدة طويلة ، فاذا تذمر احدهم سمع الالفاظ النابية . فلعل المسئولين يعملون على حفظ كرامة الشعب .

◎ كانت الاسماعيلية الى عهد قريب تفخر بحشمة نسائها ، ولكن انتابها ما انتاب غيرها من المدن ، فكثيرا ما نرى النساء كاسيات عاريات فى الشوارع والطرقات ... فلعل الآباء والازواج يعملون على هدايتهن الى امر الله ، ولعل حضرات الوعاظ يرشدونهن الى الطريق القويم .

فاقوس

◎ تقوم بلدية فاقوس بجمع عوائد الخفر من ناحيتى كفر محمد اسماعيل ومنية المكرم منذ ثلاثة اعوام ، ولكنها لم تنفذ من مشروعاتها غير مد مواسير المياه فقط . ونحن نرجو من ولاة الامور سرعة اقامة هذا المشروع مراعاة للصحة العامة ، وكذلك نرجو مد اسلاك الكهرباء وارسال عربات الكنس والرش فى احياء المدينة المختلفة . ولا ندرى مع ذلك كله سببا يدعو الى زيادة عوائد الخفر فى المدينة وضواحيها ، فنرجو اعادة النظر فى تلك التقديرات ، ومن العجيب ان ناحية كفر العدوى ، وهى لا تبعد عن بلدية فاقوس الا امتارا معدودة لم تصل اليها مياه الشرب الصالحة حتى الآن . فمتى ؟

◎ رزق الاستاذ ابراهيم عسكر مندوب وزارة التجارة والصناعة بفاقوس بمولودة اسماها « سامية » اقر الله بها اعين والديها .

فوه

◎ اماط « منبر الشرق » الاغر اللثام عن هؤلاء الذين عبثوا بالكرامة بدون وعى او شعور . لقد عاش المجلس البلدى يتخبط ردحا من الزمن بدون حسيب او رقيب . ولم نعرف الحقيقة المرة عن خباياه الا بفضل ثورة ضمير طرأت على فكر عامل فابلغ الامر الى ولاة الامور ، على ان بعض الموظفين يملون اراداتهم اللانهائية على جميع عمال المجلس المحترم !! على ان يدفع الفرد منهم الاتاوة المتفق عليها فى سبيل ان يكون عاملا بدون عمل والا كان مصيره ان يهيم على وجهه فى الطرقات . فالى متى هذا الاستهتار بالحقوق يا اولياء الامور ؟ افيدونا افادكم الله ، هل انتم شركاء ام شرفاء ؟

احمد عبد اللطيف غزال

البلينا

◎ علم حضرة الملازم الثانى ضابط مباحث مركز البلينا ان شخصا يدعى عبد اللاه قناوى يتجر فى المخدرات فاستصدر امرا من النيابة بتفتيشه ، وقام على رأس قوة من البوليس وهاجمه فى منزله فعثر معه على قطعة من الافيون فقبض عليه ، ولا يزال التحقيق مستمرا .

◎ نرجو من حضرة عبد اللطيف بك محمد مهندس رى البلينا تكليف فرقة من العمال باصلاح الطريق الموصلة الى المقابر ، ولنا فى عظيم همته وكريم اخلاقه ما يجعلنا نؤمل منه اجابة هذا الرجاء .

القاضى كمال الدين

المحلة الكبرى

◎ انتقل الى جوار ربه بالمحلة الكبرى ، الحاج محمد عبد العال ، فخرجت المدينة تشيع جثمانه الطاهر ، وكان فى مقدمة المشيعين محمد موافى بك ، والحاج عبد العزيز عرفه ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الصاوى ، وقد كان الفقيد رحمه الله فى طليعة اهل الخير والصلاح ، وانجاله الكرام فى مقدمة شباب الدعوة الاسلامية الصادقين .

فنعزى اسرته الكريمة وندعو له بالرحمة والرضوان .

مصطفى كمال قنديل

اخميم

◎ جاءتنا من فضيلة الشيخ ابراهيم منصور مهران ، واعظ ابى تيج كلمة شكر بليغة قال فيها انه كان واعظا لاخميم وانه وجد فيها « ما يندر فى الدنيا وجوده من اناس مثاليين بعظيم الاخلاق يتصفون ، وبكامل الآداب يتحلون . »

« ولهذا فواجبى لهم عامة وللاخوان خاصة الشكر والثناء والدعاء ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله . »

اسنا

◎ عقد اجتماع بديوان مركز اسنا ، برئاسة حضرة اليوزباشى محمد الطاهر افندى مأمور المركز بالنيابة ، حضره حضرات العمد والمشايخ والصيارفة ومشايخ الخفراء ، فحثهم حضرته على العمل لصيانة الامن وجمع الاسلحة غير المرخص بها والتشدد فى مراقبة المشبوهين ، والاكثار من الدوريات الليلية ، والعمل على اصلاح ذات البين بين العائلات والمبادرة الى توريد الاموال الاميرية .

◎ سطا بعض اللصوص على منزل ميخائيل قديس بولس من العضايمة مركز اسنا ، وسرقوا ثلاثة جمال ، فلما نمى الخبر الى حضرة مأمور مركز اسنا بالنيابة ، قام على رأس قوة من رجاله وتتبع آثار الجمال ، فلما احس اللصوص بتضييق الخناق عليهم تركوا الجمال وفروا هاربين ، وقد سلمت الجمال الى صاحبها ، والبحث جار عن اللصوص .

عباس ابو الخير

سمالوط

◎ كثرت الكلاب الضالة بسمالوط خصوصا شرقى الترعة الابراهيمية لدرجة مخيفة ، وهناك جندى معين لمطاردتها والقضاء على اخطارها ، ولكننا لم نجد لذلك اثرا ، فنلفت نظر المسئولين .

◎ يعانى سكان حارة شنودة شرقى الترعة الابراهيمية الظلام ليلا ، وقد طلبوا من البلدية وصول النور الكهربائى الى حيهم حفظا لارواحهم وصيانة لاموالهم ، ولم يبت فى الطلب الى الآن فنناشد رئيس البلدية اجابة ذلك الطلب .

◎ عاد من الاجازة حضرة الاستاذ محمد عزب مفتش التموين فاقبل عليه الاعيان والاهالى مرحبين .

◎ على اثر ندائنا الذى وجهناه من اجل جماعة الشبان المسلمين ، قام الشباب بنهضة مباركة فنظم المحاضرات الاسبوعية ، وعنى بالناحية الرياضية ، ونحن نرجو مواصلة الجهد حتى تؤدى الجماعة رسالتها كاملة .

محمد عثمان على

سوهاج

◎ نجح الطالب محمد عبد الفتاح زوينه بالشهادة الابتدائية بتفوق فنهنئه

◎ يشكو مشتركو التليفونات بسوهاج اهمال الموظفين الذى بلغ الذروة مما ادى لتعطيل كثير من مصالحهم فنلفت نظر المسئولين .

محمد خليل ابو عدس

سبك الضحاك

◎ يقوم حضرة النائب المحترم الاستاذ ابو العينين جعفر ، نائب الباجور ، بواجب النيابة كما تحتمه الوطنية الصادقة . اكثر الله من امثاله .

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكاتب حضرات اطباء اول المستشفيات الآتية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٩ /٨/ ١٩٥٠ لتوريد الاغذية للمستشفيات الآتية لعام ٥٠ / ١٩٥١ : فارسكور . امبابه . وحدات الوزارة بالاسكندرية .

وتطلب قوائم مناقصات فارسكور وامبابه من المستشفيات نفسها ، كما تطلب مناقصة وحدات الوزارة بالاسكندرية من مصحة الامراض الصدرية بالاسكندرية ، وذلك على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما ، وثمن كل قائمة مائة وخمسون مليما للنسخة الواحدة . ٥٥٤٢

وزارة الحربية والبحرية

ترجو تقديم عطاءات لغاية ظهر الايام التالية عن توريد مجموعات الاصناف الموضحة بعد لمخازن مصلحة الاشغال العسكرية بالعباسية :

١ — يوم ١٩ /٨/ ١٩٥٠ عن توريد اتربة وبويات .

٢ — يوم ٢٤ /٨/ ١٩٥٠ عن توريد مواد بناء (جبس — مصيص — بلاط اسمنت انواع — بلاط معصرانى — طوب اسوانلى — طينة اسوانلى) .

٣ — يوم ٣ / ٩ / ١٩٥٠ عن توريد ادوات صحية .

وتطلب الشروط على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما من ادارة العقود والمشتريات بالوزارة مقابل ٢٥٠ مليما لكل مناقصة ، واجر البريد ثلاثون مليما . ٥٥٠٥

اجابات وبيانات

الكرام

— سئلنا كثيرا عن السبب فى عدم مطابقة قيمة الاشتراك السنوى للثمن الذى تباع به نسخ الجريدة فى السوق وقد سبقت الاجابة على ذلك . ويشاء الله ان يرتفع سعر الورق فى هذه الايام بنحو ٥٠ ٪ عما كان عليه من قبل ، فنضطر الى رفع ثمن العدد من ١٠ مليمات الى ١٥ مليما ابتداء من الاسبوع الآتى ، كما اشرنا اليه فى غير هذا المكان . وستبقى قيمة الاشتراك السنوى على حالها حتى ولو بلغ ثمن العدد ٢٠ مليما .

— الرسائل والمقالات التى اعتذرنا عن عدم نشرها فى العدد السابق لن تنشر فى الاعداد القادمة مع الاسف لكثرة ما يصل الينا من المواد فى كل اسبوع . فنكرر المعذرة لاصحابها .

— شكونا وشكا حضرة وكيلنا بفرشوط (محمود افندى محمد الحكيم) من عدم وصول الملفات بانتظام الى حضرته ، حتى انه لم يتسلم عدد ١٤ / ٧ / ١٩٥٠ فنكرر الشكوى الى مصلحة البريد ونلفت نظرها الى ذلك من جديد .

— ليطمئن الاستاذ محمد عدلان الزناتى فسننشر مقاله عن اليهود فى التاريخ .

— نرحب بالاخوان الذين يريدون الاشتراك فى « المنبر » بميت خاقان ، اما نشر صورتنا بدون مناسبة فلا معنى له . وانا لشاكرون على كل حال .

— نأسف لاننا لم نستطع نشر ذلك « النظم » الذى بعث به الينا بعض القراء الكرام من كفر الروك بمركز السنبلاوين ، وان كان مدحا فينا وفى « المنبر » ، وقد توعدنا حضرة الناظم ، اذا لم ننشره ، بجفاء « مؤلم الوقع » . ونحن نقبل هذا الجفاء على العين والرأس ...

— نرجو من حضرة مراسلنا بالعريش ان يتفضل مشكورا بارسال الحساب المطلوب . كما نرجو ذلك ايضا من بقية المراسلين المتأخرين .

— صاحب هذه الجريدة لا يعطى شهادة بالعمل لمدة عامين الا لمن عمل معه فعلا عامين كاملين .

يوم الباكستان

بمناسبة ذكرى استقلال الباكستان ، تقيم سفارة الباكستان بالقاهرة حفلا بدار جمعية الشبان المسلمين ، فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١٦ اغسطس سنة ١٩٥٠ ، ابتهاجا « بيوم الباكستان » .

وقد دعت السفارة كثيرا من كبار المصريين ، لحضور هذا الحفل ، حيث يستمعون الى كلمات يلقيها عليهم حضرات الاساتذة الشيخ شلتوت ، احمد حسين ، معالى احمد بك حمزة وغيرهم .

و « منبر الشرق » ينتهز هذه الفرصة فيقدم اخلص التهانى والتمنيات لحكومة الباكستان وشعبها الكريم ، ويرجو الله ان يسدد خطاهم ، وان يهبهم التوفيق والعزة والرفاهية .

تعلن لمعه محمد مسعود من اسطال مركز سمالوط فقد ختمها من شهرين ولم تكن مدينة لأحد .

هل هذا صحيح ؟

كتب كشف باسماء ٧٦ حاجا من بلاد مركز فاقوس . ووقع عليه سليمان بك مصطفى خليل عضو الشيوخ ، وعبد اللطيف بك المردنلى واعتمداه من معالى الوزير ، وسلم لادارة الحج فقبلت منهم نحو ٣٠ حاجا دفعوا التأمين ومنعت الباقين ، واخذت بدلهم من بلاد اخرى ، فهل هذا يصح حتى فى سبيل الله ومن المسئول ؟

اننا ننتظر تحقيقا عاجلا .

فاقوس — حسين يوسف

— اعتمدت جريدة « منبر الشرق » حضرة الاخ محروس عبد الله رجب مندوبا لها بمدينة الاسماعيلية وضواحيها ، وحضرة الاخ محمد محمد عيد ريشة ، وكيلا ومراسلا لها بمنطقة كفر الدوار .

— تأجلت « شؤون المرأة » للعدد المقبل ان شاء الله .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration